

مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالأمل الاكاديمي طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل

فضيلة عرفات محمد [1] انفال ياسين احمد [2] رفيدة رعد فخر الدين [3]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / الموصل – العراق [1، 2، 3]

معلومات الارشفة

تاريخ القبول : 2026/4/8

تاريخ النشر : 2026/10/20

الكلمات المفتاحية :

الهجرة ، الاتجاهات ، الهجرة غير الشرعية الامل ، الامل الاكاديمي ، طلبة الجامعة

معلومات الاتصال

فضيلة عرفات

dr.fadheelaarafat@uomosul.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بشكل عام و التعرف على الفروق في مستوى الاتجاهات الهجرة غير الشرعية تبعا لمتغيري البحث الصف الدراسي (الثاني – الرابع), والجنس(ذكور– اناث) والتعرف على مستوى الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية للعلوم الانسانية بشكل عام ، والتعرف على الفروق في مستوى الامل الاكاديمي تبعاً لمتغيري البحث الصف الدراسي (الثاني – الرابع), والجنس(ذكور– اناث) فضلا عن التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين (الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية) و (الامل الاكاديمي) تألفت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من الصفين (الثاني – الرابع) ولقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية تم الاعتماد على مقياس (علي, 2009) المكون من (22) فقرة ، ولقياس الامل الاكاديمي تم الاعتماد على مقياس (فرهاد واخرون , 2024) المكون من (18) فقرة ، وقد تحققت الباحثات من الصدق الظاهري بعد عرض الأداتين على مجموعة من السادة الخبراء في جامعة الموصل, كما تحقق من ثبات الاداتين وقد بلغ معامل ثبات مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية (91%) اما مقياس الامل الاكاديمي بلغت معامل الثبات (0.93) وعولجت البيانات احصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية (Spss) واستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية و منها (T–test) لعينة واحدة و (Tow–T–test)

لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون و النسبة المئوية لحساب نسبة اتفاق الخبراء توصلت الباحثات الى النتائج الاتية :

– وجود مستوى فوق المتوسط الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية العلوم الانسانية بشكل عام عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وفقا لمتغيري البحث الصف الدراسي (الثاني – الرابع), والجنس(ذكور – اناث)

كما اشارت النتائج الى وجود مستوى جيد من الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية العلوم الانسانية بشكل عام, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الصف الدراسي (الثاني – الرابع), والجنس(ذكور – اناث) كما اشارت وجود علاقة طردية دالة بين (الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية) و (الامل الاكاديمي) في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثات الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات اللازمة

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Attitudes Towards Irregular Migration and Its Relationship with Academic Hope Among Students of the College of Education for Human Sciences at the University of Mosul

Rufaida Raad Fakhr Al-Din

Fadheela Arafat Mohammed [1] **Anfal Yassin Ahmed** [2] [3]

University of Mosul / College of Education for Humanities / Mosul - Iraq [1,2,3]

Article information

Accepted : 8/4/2026

Published 20/10/2026

Keywords:

Immigration, Attitudes, Illegal Immigration, Hope, Academic Hope, University Students

Correspondence:

Fadheela Arafat

dr.fadheelaarafat@uomosul.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the level of attitudes towards illegal immigration among students of the College of Education for Human Sciences in general, and to identify the differences in the level of attitudes towards illegal immigration according to the research variables, namely academic year (second - fourth) and gender (male - female). It also aims to identify the level of academic hope among students of the College of Human Sciences in general, and to identify the differences in the level of academic hope according to the research variables of academic year (second - fourth) and gender (male - female), in addition to understanding the nature of the correlational relationship between (attitudes towards illegal immigration) and (academic hope). The research sample consisted of 400 male and female students, selected using the stratified random method from the second and fourth academic years. To measure attitudes towards illegal immigration, the study relied on the scale of (Ali, 2009) consisting of 22 items, and to measure academic hope, it relied on the scale of (Farhad et al., 2024) consisting of 18 items.

The researchers verified the face validity after presenting the two instruments to a group of experts at the University of Mosul.

They also verified the reliability of the two instruments, where the reliability coefficient of the Attitudes Towards Illegal Migration Scale reached (91%), while the Academic Hope Scale reached a reliability coefficient of (0.93). The data were processed statistically using the statistical package (SPSS) and employing a set of statistical methods, including a one-sample T-test, an independent two-sample T-test, Pearson correlation coefficient, and the percentage to calculate experts' agreement. The researchers reached the following results:

- There is a level above the average in attitudes towards illegal migration among students of the College of Humanities in general.
- There are no statistically significant differences in the level of attitudes towards illegal migration according to the research variables: class level (second - fourth) and gender (male - female).

The results also indicated the existence of a good level of academic hope among students of the College of Education for Human Sciences in general, and no statistically significant differences according to the variables of grade (second - fourth) and gender (male - female). It also indicated a significant positive relationship between (attitudes toward illegal immigration) and (academic hope). In light of the research results, the researchers reached a number of conclusions, recommendations, and necessary proposals

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفصل الأول :التعريف بالبحث

– **مشكلة البحث** :– تعتبر الهجرة ظاهرة عالمية تشاركتها جميع المجتمعات عبر الزمن، وارتبطت بتواجد الإنسان بشكل جمعي , وكما هو حال البداوة كان الإنسان قديماً في حالة من الترحال والهجرة المستمرة من أرض إلى أرض بحثاً عن غذائه، وطلباً لغاياته وحاجاته المتطورة بتطور المجتمعات الإنسانية , ومن هنا بانت هجرة هؤلاء السكان تؤثر في قوة أي دولة سلبياً أو إيجابياً, وعليه جاء الاهتمام بموضوع الهجرة هذا، وباتت القوانين والأنظمة عالمياً توضع للوقوف على حجم هذه الظاهرة، وتتبع مسارها لتفادي آثارها السلبية الخطيرة في كثير من الأحيان(شاهين , 2023 : 2)

وظهرت مشكلة الهجرة منذ العصور القديمة واستمرت حتى وقتنا هذا، إذ أصبحت من أبرز المشاكل التي يواجهها العصر الحديث، فأغلب دول العالم وتحديدا الدول الغنية تعاني منها نظرا لما تمتلكه هذه الدول من جاذبيات تجعلها محط أنظار الراغبين في الحروب من قسوة الظروف المعيشية في أوطانهم بهدف تحسين ظروفهم الاقتصادية والمعيشية أو الهاربين من الأوضاع السياسية الغير مستقرة في بلدانهم الأصلية، وخاصة تلك التي تعاني من ويلات الحروب والنزاعات الأهلية أو الذين يتعرضون للقمع وسوء المعاملة في أوطانهم الأسباب دينية أو عرقية أو إيديولوجية. إذا نحن أمام ظاهرة معقدة في طبيعتها وتتداخل فيها جوانب متعددة اقتصادية وسياسية ودينية واجتماعية وإنسانية وأمنية وصحية وثقافية , ونتيجة لتعقد هذه الظاهرة فقد بادر عدد من الباحثين في ميادين علمية مختلفة كعلوم السياسة والاقتصاد والاجتماع والنفس والخدمة الاجتماعية إلى دراسة هذه الظاهرة وتتبع تطوراتها، ومن هذا المنطلق جاءت الضرورة لتصنيف هذا الكم الهائل من التراث الفكري والنظري للهجرة غير الشرعية (بلقبي , 2022 : 415)

تعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية واحدة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات العربية في العصر الراهن، خاصة في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع معدلات البطالة، وانتشار مشاعر الإحباط واليأس بين فئة الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر من السكان. ويتزايد الاهتمام بهذه الظاهرة حينما تتعلق بطلبة الجامعات، إذ تمثل هذه الفئة الاستثمار الحقيقي للمجتمعات في بناء المستقبل، وهي الأكثر قدرة على العطاء والإنتاج، ولكنها في الوقت نفسه الأكثر تأثراً بالتقلبات النفسية والاقتصادية والاجتماعية لذا تشير العديد من الدراسات إلى أهمية الشباب، وضرورة الاهتمام بهذه الفئة وخاصة الجامعيين منهم، ومعرفة الأسباب الحقيقية لاتجاهاتهم نحو الهجرة وإيجاد الحلول لهذه المشكلة من قبل الجهات المعنية (روينة و بلهوشات , 2022 : 69)

وتمثل الهجرة غير الشرعية مشكلة كبيرة يواجهها المجتمع العراقي في ظروفه الراهنة. وإذا كان العراق قد خسر في التسعينات من القرن الماضي آلاف الكفاءات والعناصر الشابة التي اتخذ بعضهم من الدول الأوربية أو في بلدان أخرى ملاذا ومستقرا لهم. فإن ما يحصل الآن من تسرب متدفق من هذه العناصر الشابة والكفاءات تحت

ظروف قاهرة طاردة أبرزها الأوضاع الأمنية وعدم وجود ملاذ امن لهم والاوضاع الاقتصادية المتردية شكلت خسارة فادحة لم يشهدها التاريخ العراقي الحديث من قبل, فهي تمثل تحد اجتماعي وثقافي في هذا البلد الذي أصبح يعيش حالة من التراجع في كافة الميادين الأمر الذي يتطلب حملة وطنية شاملة على كافة الأصعدة من من أجل وقف هذا الظاهرة . و إن نسبة كبيرة من الشباب يتعرض للموت المحقق اثناء عملية التهريب وهم يحاولون الوصول إلى الدول التي يعتقدون أنهم سيجدون فيها حياة أفضل فرص عمل متاحة فيها. حيث يتركون في المياه او الصحراء من قبل شبكات التهريب يصارعون الموت ويعانون فيها اشد المعاناة من يأس وإحباط وشعور بالضياع (ابراهيم 2013 :584)

تعتبر ظاهرة الهجرة غير الشرعية من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية – التي يجب الاهتمام بها وإيجاد حلول للحد من الآثار السلبية . المترتبة عنها، حيث يبين الواقع أن الظاهرة بشتى أنواعها لا زالت متواجدة وتمس كل شرائح المجتمع بصفة عامة –والشباب بصفة خاصة , وعلى الرغم من كل ما جندته سلطات الدولة من اجراءات قانونية وعقابية لردع الهجرة والتصدي لها إلا انها تبقى ظاهرة غامضة وغير واضحة الأسباب، (غيدة واكلي ,2023 : 169)

وعلى غرار الدول النامية تواجه الدول الكثير من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشكل واقعا مريرا يتخوف منه الشباب الجامعي المقبل على التخرج مما يدفعهم إلى التخطيط لتجاوز هذا الواقع الذي قد يعيقهم في تحقيق أمانيهم وطموحاتهم المستقبلية خاصة في ظل المشكلات المرتبطة بالشغل و مستوى الدخل والقيمة العلمية ... إلخ , داخل الوطن أو بالتخطيط للهجرة بنوعيها لبلد حسب اعتقادهم يؤمن لهم مستقبلهم ويحقق لهم الاستقرار النفسي والاجتماعي والمكانة العلمية خاصة مع تأثيرات وسائل الإعلام التي أدت اليوم لتباين وجهات نظر الشباب الجامعي حول قضية الهجرة من معارض للفكرة ومؤيدا لها، وقد اختلفت مبررات هذا الاتجاه من المبررات الاقتصادية إلى الاجتماعية إلى العلمية إلى السياسية ففي اغلب الحالات تكون الهجرة للبحث عن فرص أفضل للحياة والعمل والاستقرار وخاصة لما يرتبط الأمر بالهجرة غير الشرعية ففي مقدمة الأسباب هي الظروف القاسية التي يعيشها المهاجر في بلده كالبطالة والفقر وغلاء المعيشة أو الحروب و سوء الأوضاع السياسية وفي ظل هذه الظروف بات الشباب أكثر عرضة للهجرة بنوعيها وعليه فمن الضروري إجراء دراسات ميدانية لدراسة هذه الظاهرة ومعالجتها(زرقان , 2018 : 234)

كما يُعد الأمل الأكاديمي أحد المتغيرات الإيجابية المهمة التي تؤثر في دافعية الطالب وإصراره على تحقيق أهدافه الأكاديمية رغم التحديات حالة معرفية دافعية إيجابية تقوم على الإحساس بالنجاح في تحقيق الأهداف فإن الطالب الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الأمل الأكاديمي يمتلك القدرة على وضع أهداف واضحة، وتصور مسارات بديلة لتحقيقها، والحافز الداخلي للمثابرة في مواجهة الصعوبات.

يُعد ضعف الأمل الأكاديمي بين طلبة الجامعات مشكلة كبيرة ومتعددة الأوجه، ذات عواقب بعيدة المدى. ويمكن القول إن أحد العوامل الرئيسة المساهمة في هذا الأمل المتضائل هو عدم استقرار سوق العمل أو قلة فرص التوظيف بعد التخرج، إلى جانب ارتفاع تكاليف التعليم بشكل كبير، ونقص العمالة، مما يخلق مناخًا من القلق لدى الطالب.

وتشير الأبحاث إلى أن الطلبة ذوي التقديرات المتدنية يعانون عادةً من ضعف الأمل الأكاديمي، ويواجهون صعوبة في إدارة الوقت، ولا يثقون في قدراتهم الأكاديمية. فرغم أن هؤلاء الطلبة قد يكونون منخرطين، إلا أن جودة تفاعلهم مع الجامعة تكون ضعيفة، كما أنهم يفتقرون إلى الحافز، ويظهرون موقع ضبط خارجي، ولديهم أهداف أقل تحديدًا.

وعلاوة على ذلك، فإن الضغوط المتزايدة للتخصص المبكر والسعي لتحقيق مسارات مهنية محددة يمكن أن تزيد من إضعاف الأمل الأكاديمي، مما يؤدي إلى شعور الطلبة بالابتعاد عن دراستهم، حيث يصبح التعليم مجرد وسيلة لتحقيق غاية محددة مسبقًا، بدلًا من كونه عملية نمو فكري. (Curtis, 2023: p 2)

يُعد الأمل الأكاديمي من المشكلات التي أثارت اهتمام الباحثين، كونه يرتبط بالعديد من العمليات النفسية، كما أنه يتعلق بالنتائج المرتبطة بالصحة البدنية والعقلية. ويلاحظ الباحثون أن انعدام الأمل يؤدي إلى آثار سلبية، منها: الاكتئاب، والسلوك الانتحاري، وضعف القدرة على التعلم، والوجدان السلبي، والعجز المتعلم، والتشاؤم، والتقييم السلبي للأحداث. (Snyder,2005:10)

تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة غير الشرعية ومستوى الأمل الأكاديمي لديهم؟ وما علاقتها بمتغيرات الجنس والصف الدراسي

وتنبع أهمية هذا التساؤل من أن الطالب الجامعي الذي يفتقد الأمل في تحقيق طموحاته الأكاديمية والمهنية داخل وطنه قد يصبح أكثر ميلاً للتفكير في الهجرة كحل وحيد، وقد تدفعه الظروف إلى سلوك طرق غير شرعية لتحقيق هذا الهدف.

اهمية البحث :- لا يخفى على أحد منا إن موضوع الهجرة من الموضوعات الهامة والحساسة للبحث في مختلف المجالات خاصة أنها أصبحت تطرح تحديات كبيرة على الصعيد الاقتصادي والثقافي والديمغرافي والسياسي والاجتماعي لكل من الدول المصدرة والمستقبلة للهجرة بمختلف تداعياتها وأسبابها في وقتنا الراهن خاصة إذا ارتبط الأمر بهجرة الشباب الجامعي واتجاهاته نحوها بنوعيها الشرعية وغير الشرعية (زرقان , 2018 : 234)

وبسبب الازمات الأمنية والاقتصادية والخدمية والنزاعات المستمرة في المحيط الاقليمي للعراق وفي الدول المجاورة مما ادى الى بروز ظاهرة الهجرة الى خارج العراق وبالخصوص إلى الدول الأوربية . وان لهذه الظاهرة مخاطر واثار سلبية على الفرد والمجتمع . (النعيمي 1:2015)

أن الهجرة ظاهرة موجودة منذ القدم وهي تظهر من خلال انتقال الأفراد من منطقة لأخرى ومن موطن لآخر غير موطنهم الأصلي، وتكون الهجرة نتيجة أسباب متعددة ومتداخلة بحثا عن ظروف أنسب وأريح للعيش والاستقرار. (رضوان وفتيحة , 2020 : 392)

وان من الأسباب المهمة والرئيسية لظاهرة الهجرة الى الخارج هي زيادة الاعباء والضغوط النفسية التي يتعرض لها الشباب عامة في العراق والشباب الجامعي خاصة مما يؤدي به إلى التفكير في الهجرة محاولة منه لتفادي هذه الاعباء و للاتجاهات اهمية كبيرة في التنبوء بسلوك الفرد .(بني جابر, 2011 : 266)

فضلا عن الهجرة سوف تؤدي الى افراغ البلد من طاقاته الشبابية وهذا يعني اضعاف بنيته المجتمعية, وبالتالي اضعاف بنيته الاقتصادية والامنية والاجتماعية والعلمية وغيرها, وكذلك تقليص حجم قوى العمل الانتاجية كماً ونوعاً. واستنزاف الكفاءات الضرورية بواسطة هجرة العقول التي تمثل اليوم أحد معوقات التنمية الشاملة المعتمدة على التقنيات والتكنولوجيات المتطورة الضرورية لهذا البلد .(العبيدلي, 2006 :1)

وعلى اختلاف الثقافات نجد أن هنالك نوعاً من الهجرة يشكل خطراً محدقاً وخسارة يصعب تفادي آثارها أو تعويضها في مجال القوى البشرية واليد العاملة الخبيرة والكفاءات العلمية وعلى رأسها الطبية. ما يجعل من موضوع الهجرة" عموماً وهجرة الشباب المتعلم ذي الخبرة التي يطلق عليها اصطلاحاً "هجرة الأدمغة"، على وجه التحديد موضوعاً يصعب تجاهله أو الانتقاص من أهميته، بل على النقيض من ذلك نجد أن الجدل المثار حول موضوع الهجرة هو جدل متجدد ومتغير محكوم ومرتبط يتجدد وتغير ظروف هذا المجتمع أو ذاك (شاهين , 2023 : 2)

و ان لهجرة الشباب لها دوافع نفسية ناتجة عن البطالة والفراغ الذي يعاني منها الشباب مما يسبب لهم حالة من الضيق والاكتئاب النفسي وهذا ما دفع الشباب إلى الهجرة بحثا عن حياة أفضل وهذه الظاهرة ما هي إلا تجليات الميكانيزمات النفسية ، كالحيل الدفاعية التي يستخدمها الفرد للهروب من مشكلة ما . ومن هذه الحيل الإزاحة أي دفع النموذج السيئ وفي هذه الحالة التخلص من البطالة أو ما يكونه من صورة سيئة تجاه نفسه ، ولكي يبرر تصرفاته يلجأ إلى مكانيزم آخر يعتمد على التبرير الحاجة للمال وأنه سافر بحثا عن الرزق وتحسين مستواه المادي والاجتماعي. ومن وجهة نظر نفسية فان هذه الحيل النفسية الدفاعية تستخدم من اجل التغلب على الصراع النفسي والتخفيف أو الخروج من دائرة الإحباط الذي يعيشه(نصيرة , 2011 : 152)

وتشير حجازي (2013)أن هناك أسبابا بيئية وأسرية تدفع الشباب إلى الهجرة تتمثل في أن الفرد ليس له فاعلية في ممارسة حياته في ظل الظروف البيئية التي تحيط به، وكذلك رغبة الشباب في الهجرة طلبا للعلم والدراسة، وغياب سياسة وطنية واضحة للتعليم تجاه البرامج المطروحة في الجامعات، وعدم توفر بعض التخصصات داخل الجامعات.(حجازي ،2013 :117)

وعادة ما توجد ظروف عديدة تؤدي الى الهجرة مثل انتشار الحروب الأهلية أو الخارجية في الدول, أو سوء الأوضاع الاقتصادية والتي تعتبر من المحفزات للهجرة أو الهروب من الكوارث الطبيعية كالامراض

والزلازل والبراكين. او اللجوء السياسي او الانساني عند المعاناة من اضطهاد فكري او ديني او اجتماعي. (الحسن وعصفور , 2018 :2078)

ويعد الطلبة الجامعيون من أكثر فئات المجتمع تطلعا نحو المستقبل، ومن ثم فإنهم أكثر عرضة للإحباطات، وخاصة بعد تفشي البطالة وتدني مستويات المعيشة، مما يؤدي إلى ردود متباينة بينهم، وفي غالب الأحيان لا يجد هؤلاء الخريجون فرص العمل المناسبة التي يبحثون عنها، لذلك ارتفعت معدلات البطالة بين الجدد منهم، وهذا ما يؤدي بهم إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن بحثا عن مستقبل أفضل , كما تعتبر الهجرة ظاهرة قديمة و حديثة، ترتبط بتمتع الفرد بحقوق المواطنة، وتوفر موارد الثروة الكونية، فإذا ما شحت الثروة أو نفذت من مكان هاجر الإنسان إلى منطقة أخرى حيث يتوفر العيش الرغيد حاملا جذور حضارات مختلفة، لذا فالهجرة ظاهرة اجتماعية مشروعة تعرفها البشرية عبر العصور (روينة و بلهوشات ,2022 :67)

و الشباب بما فيهم الطلبة هم العمود الفقري وركيزة أي مجتمع لما يحملونه بداخلهم من طموحات، قدرات، إبداعات وغيرها فهم يتأثرون ويؤثرون لا محالة في المجتمع، ومع تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الأمنية اتجه تفكير الشباب في الخلاص من الواقع المتردي من خلال فكرة الهجرة غير الشرعية أو كما أطلق عليها الحرقة (صفاح وطالبي , 2022 : 14)

يكشف التقرب من فئة الطلبة التي ترغب في الهجرة نحو أوروبا وأمريكا والاستقرار فيها عن نظرة مثالية للحياة في أوروبا لدى هؤلاء، وتغذيها روايات المهاجرين الذين يزرون بلدهم الأصلي سنويا، وعلامات النجاح المادية بادية عليهم (عقارات سيارات فخمة هدايا .....) ، هذه العوامل جعلت هؤلاء الشباب يتمسكون بالحلم ويطمحون إلى الاستقرار هنالك ما وراء البحار، بعيدا عن تخلف الجزائر، ولا يقينية المستقبل فيها، ولو كان في هجرتهم مخاطرة ومشقة، فالحياة الأفضل في نظرهم هناك، وعلى رأي عبد المالك صياد ما يؤسس فكرة الذهب، هو الوهم، وهم المهاجر .(منصوري واخرون , 2021 : 329)

يبرز الشعور بالأمل الأكاديمي بصفته محدِّدًا حاسمًا لنجاح الطلبة، إذ إن الطالب الذي يتمتع بأمل أكاديمي كبير لا يتمنى الحصول على درجات جيدة فحسب، بل يعتقد أيضًا أنه يمتلك المهارات والموارد اللازمة لتحقيق هذه الدرجات، ويضع خططًا نشطة للنجاح حتى في مواجهة الشدائد. وهذا الدافع الداخلي يغذي الجهود الدؤوبة والنهج الاستباقي في التعلم.

فالأمل الأكاديمي يشير إلى الجهود التي يبذلها المتعلم للقيام بأنشطته الأكاديمية، وكذلك مستوى الفعالية والكفاءة المحققة. إذ تُعد مفاهيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بالانتماء، وتقدير الجامعة، والبيئة التعليمية، مفاهيم مهمة للأمل الأكاديمي. فالمتعلمون الذين لديهم أمل أكاديمي يولون المزيد من الاهتمام والتركيز على القضايا والموضوعات التي تهدف إلى التعلم؛ فهم يلتزمون أكثر بقواعد وأنظمة الجامعة، ويتجنبون السلوكيات غير المتسقة، ولديهم سلوكيات تعاونية أكثر .(Huang et al., 2021:p3)

ومن فوائد الأمل الأكاديمي الأخرى هي أنه يعمل بوصفه حاجز قوي ضد الصعوبات التي قد يواجهها الطالب في دراسته الجامعية، إذ تصبح المقررات الدراسية صعبة، ويمكن أن تكون البيئة التنافسية محبطة، فالطلبة الذين لديهم أمل أكاديمي مرتفع هم أكثر مرونة فهم لا ينظرون إلى الصعوبات باعتبارها حواجز بل باعتبارها فرصا للتعلم والنمو، وهم أكثر ميلاً إلى تبني استراتيجيات حل المشكلات، والسعي إلى شبكات الدعم والمثابرة خلال الفترات الصعبة، وهذه القدرة على التعافي من الشدائد أمر بالغ الأهمية في المشهد الأكاديمي (Curtis, 2023: p 3)

كما وجدت بعض الدراسات علاقة إيجابية بين الأمل وتحقيق الذات والانجاز، وأشارت هذه الدراسات الى أن طلبة الجامعة ذوي الانجاز الدراسي هم المتفوقون على باقي الطلبة ولديهم امل ان يحققوا تفوقاً دراسياً والحصول على افضل الانجازات الاكاديمية وتحقيق المكانة المرموقة في المجتمع ومنها دراسة Lary (1991:45) حيث استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين الأمل والانجاز ، حيث أكدت على ان طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً لديهم انجازاً أفضل من زملائهم وذلك لتحقيقهم أفضل الانجازات على الصعيد الاكاديمي ولديهم امل واستمرار في دراستهم الاكاديمية والوصول الى الدراسات العليا وأن يحققوا اعلى مستوى من النجاح (Lary, 1994,p: 100)

وتشير الادبيات ان الافراد ذوي الأمل المرتفع يميلون الى التجدد والنجاح والايجابية وتقبل الذات والوصول الى شخصية متكاملة، بعيداً عن التوتر النفسي، كما واكد ان الأمل يكون مناسباً وفعالاً عندما تكون اهداف الفرد ورغباته وطموحاته مدركة اي ان يحقق هدفه للوصول الى غايته، أن الأمل امر حيوي في حياة الانسان لانه يلهمه القاعدة والاساس القوي في بناء شخصيته لكي يتجاوز الصعوبات من خلا وضع استراتيجية حل المشكلات (Stotland, 1969, p:160)

ويتصف الاشخاص من ذوي الأمل المنخفض بانهم يفتقرون للسبل اللازمة لبلوغ طموحاتهم واهدافهم ويشكون في امكانياتهم، كما يضعون اهداف سهلة جدا أو شديدة الصعوبة ويرون ان امامهم فرصة ضعيفة في الوصول الى اهدافهم وطموحاتهم، وتتكون لديهم احاسيس بعدم التأكد والفشل في تحقيق اهدافهم وطموحاتهم ويعيشون انفعالات سلبية عندما يسعون وراء غاياتهم, (الصالحي ، 2005: 45)

يعد الأمل الأكاديمي نظام تحفيزي يهدف إلى السعي إلى تحقيق الأهداف الأكاديمية ، فهو عملية التفكير في الأهداف مع الدافع للتحرك نحو تلك الاهداف ، وله دور كبير في التحصيل الأكاديمي .(94 (Snyder, 2002: p

وكما أشارت دراسة فيلدمان وآخرون ((Feldman et al., 2002إلى أن الأفراد ذوي الأمل المنخفض لا يستفيدون عادةً من تجاربهم لتطوير أدائهم في المستقبل، بل إنهم يشعرون بالإحباط واليأس؛ لأن ثقتهم بأنفسهم غير ثابتة، وهذا يزيد القلق لديهم والفشل، وهذا بدوره يؤدي إلى أن تكون شخصيتهم غير متوافقة وسلبية تجاه المجتمع (.(Feldman et al., 2002, p. 20)

كما أشار دراسة (Kashani et al 1997) إلى أن الأفراد ذوي الأمل المنخفض وهم يعانون من الشعور بعدم التكيف الاجتماعي، كما أن انفعالاتهم سلبية مقارنة بالأفراد ذوي الأمل المرتفع ,.Kashani et al (1997, p. 162).

ويشير جلفورد ((Guilford, 1992)إلى ضرورة أن يتوفر لدى الطالب الأمل حتى يستطيع أن يؤدي دوره وأن يحقق أهدافه العلمية والتعليمية. وأن الأفراد الذين يعانون من النقص وضعف الأمل يقللون من شأن أنفسهم، ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن ضغوطات الحياة اليومية، وهم يبحثون باستمرار عن مساعدة نفسية. كما يتضمن الأمل الوعي بجهدنا وبحدود معرفتنا، بما في ذلك الإحساس بالظروف التي يمكن أن يشغل فيها تمركزنا الفكري على الذات، وهذا يقتضي أن نكون واعين بميولنا وأفكارنا المسبقة؛ إذ إن الأمل يعتمد على الاعتراف بأن لا يدعي المرء أكثر مما يعرف في حقيقة الأمر.(Wu-tien, 2001, p. 17)

ويرى سنايدر (Snyder: 1998) أن طلبة الجامعة من الشرائح الواعية التي تمتلك الأمل الاكاديمي والتفاول نحو مستقبلهم حيث يمتلكون مستويات عالية من التفكير المستقبلي الذي يتعلق بالأمل الاكاديمي، مما ينعكس ذلك على ادراكهم وتوقعاتهم للنجاح المستمر في حياتهم العلمية والعملية ,Snyder) 2005:505)

و يشير كل من راند وشيفبنز ((Rand & Cheavenz) إلى أن الأمل الأكاديمي يكون بمثابة قدرات مدركة لدى الفرد تقوم بتزويده بالدافعية ، ليجد الوسائل والطرق التي تساعده في تحقيق الاهداف الدراسية((Rand,K.&Cheavenz, 2009,p:258)

فقد توصلت دراسة سليمان((Seligmanبأن الأمل يرتبط بالعديد من السلوكيات القائمة على هدف محدد ، كما انه يتعلق بالعمليات النفسية والنتائج المرتبطة بالصحة البدنية والعقلية . (Seligman& , 1983 (et al)

ويشير سنايدر إلى أن الحاجة إلى الأمل تزداد عندما يطلب من الفرد أن يلعب دورًا أعلى وأكثر تعقيدا ، اذ يسهم الأمل الاكاديمي في النجاح الوظيفي للفرد وتحقيق المهام التنموية التي يحتاجها المجتمع من الأفراد، ويتطلب تطور الفرد في مرحلة المراهقة ومرحلة البلوغ المزيد من الأمل من أجل تحقيق الاهداف الحياتية الكثيرة والمختلفة مما يتطلب تنمية الأمل في مرحلتي المراهقة والبلوغ من أجل تحقيق هذه الاهداف للفرد (,Snyder (2000, p: 87)

تشير الدراسات الحديثة إلى أهمية التمييز بين الأمل العام ((Global Hopeوالأمل الأكاديمي (Academic (Hopeكمنظومتين مترابطتين لكنهما مختلفتين . فقد أظهرت دراسة فيلدمان وكوبوتا (& Feldman Kubota, 2015)أن الأمل الأكاديمي يتمتع بقدرة تنبؤية أقوى على النتائج المرتبطة بالأداء الأكاديمي مقارنة بالأمل العام . وتسهم هذه الدراسة في إثراء هذا التوجه من خلال تطبيق مفهوم الأمل الأكاديمي في سياق الهجرة.

للفرد(Snyder, 2000, p: 87) يمكن توضيح أهمية البحث من خلال :

الأهمية النظرية :- ندرة الدراسات العربية على حد علم الباحثات تناولت العلاقة المباشرة بين **الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالأمل الاكاديمي**

-كما تعد هذه الدراسة محاولة لإثراء البحث العلمي بنتائج ذات قيمة حول هذا الموضوع، مما يساعد في إعطاء نظرة شاملة ومتكاملة عن المتغيرات والعوامل التي تؤثر على نحو مباشر أو غير مباشر في العملية التربوية على نحو عام، والطلبة على نحو خاص وتوجية الأنظار إليها

-إثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية حديثة تتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في ظل المتغيرات السياسية والأمنية الحالية في العراق.

-تقديم تحليل إحصائي يربط بين المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف الدراسي) وبين الرغبة في الهجرة.

-المساهمة في تحديد مستوى "الأمل الأكاديمي" كمتغير نفسي أساسي في البيئة التعليمية العراقية (جامعة الموصل تحديداً).

-توفير مرجع علمي يعتمد على نتائج إحصائية دقيقة حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأمل وبين التفكير في الهجرة.

-التحقق من مدى ملاءمة المفاهيم العالمية لـ "الأمل الأكاديمي" عند تطبيقها على عينة من طلبة كليات العلوم الإنسانية.

-إبراز أهمية "الأمل" كعامل وقائي يمكن أن يقلل من النزعات الانسحابية أو التفكير في الرحيل بطرق غير قانونية.

-فتح آفاق بحثية جديدة للباحثين لربط الأمل الأكاديمي بمتغيرات أخرى لم تشملها الدراسات السابقة المتاحة.

-تركز البحث على عينة الشباب التي تعد من اكثر الفئات انتشارا في المجتمع العراقي

- تسهم البحث الحالي في تزويد المكتبة العربية باطار نظري حديث

- تسهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية واضحة في الأدبيات العلمية، حيث ركزت الدراسات السابقة إما على الأمل الأكاديمي كمتغير مستقل في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ، أو على دوافع الهجرة غير الشرعية من منظور اقتصادي واجتماعي بحت . وتأتي هذا البحث ليقدم مقاربة جديدة تدمج بين المتغيرين النفسي والاجتماعي

-الأهمية التطبيقية :.

-تكمن أهمية هذه الدراسة في ما تقدمه من نتائج يؤمل أن تساعد القائمين على العملية التعليمية في اتخاذ القرارات المناسبة التي تساعد في وضع الخطط والاستراتيجيات لتهيئة المناخ التعليمي الملائم بهدف زيادة الأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة،

-ومحاولة التقليل من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة اتجاهات الهجرة الغير شرعية لديهم وذلك من خلال تحديد العلاقة بين اتجاهات الهجرة الغير شرعية و الأمل الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، كما يؤمل أن تكون هذه الدراسة منطلقا لدراسات تتناول متغيرات أخرى ذات صلة بالأمل الأكاديمي.

- توعوية لطلبة انفسهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية واهمية التعاطف والدعم النفسي والعمل الجماعي خاصة في سنوات الدراسة الأولى

-توفير قاعدة بيانات واقعية لعمادة كلية التربية حول توجهات الطلبة نحو الهجرة، للمساعدة في وضع خطط احتواء مبكرة.

-المساعدة في تحديد "الفئات المستهدفة" بدقة (مثل الذكور في المراحل المنتهية) لتكثيف برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية.

-تقديم توصيات عملية للمؤسسات الحكومية حول ضرورة تحسين "عوامل الجذب" المحلية لتقليل "عوامل الطرد" المسببة للهجرة.

-توظيف نتائج الدراسة في تصميم حملات إعلامية جامعية تعزز من قيمة المواطنة والتمسك بالوطن كبديل للهجرة غير الشرعية.

-تزويد مراكز الإرشاد النفسي في الجامعة بمعلومات حول مستويات الأمل لدى الطلبة لتصميم برامج تدريبية لرفعه.

-تقديم مقترحات لتحسين البيئة الجامعية لتقليل القلق من المستقبل، وهو ما ينعكس طردياً على مستوى الأمل الأكاديمي.

-مساعدة القائمين على العملية التربوية في فهم الفجوة بين طموحات الطالب الأكاديمية وواقع سوق العمل لتضييق هذه الفجوة.

-استخدام نتائج الدراسة كمنطلق لتطوير مقررات تنمية بشرية أو ورش عمل تهدف إلى بناء الشخصية الصامدة والآمل لدى الخريجين.

ثالثاً :- اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف إلى:-

1. مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
2. مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وفقاً للمتغيري الآتية:
   أ. الصف الدراسي (الثاني ، الرابع)
   ب. الجنس (ذكور- إناث)
3. مستوى الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية
4. مستوى الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وفقاً للمتغيري:
   أ. الصف الدراسي (الثاني ، الرابع)

ب. الجنس (ذكور – إناث)

5. طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية و الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

رابعاً : حدود البحث :-

- الحدود الزمانية: العام الدراسي(2025 – 2026 م).
- الحدود المكانية : جامعة الموصل
- الحدود البشرية : طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- الحدود الموضوعية : (الاتجاهات نحو الهجرة الغير الشرعية) و (الامل الاكاديمي)

– تحديد المصطلحات :-

اولاً اتجاهات الهجرة الغير شرعية :-

أ- اتجاهات لغة وقد عرفها :-

- **معلوف (1965) :-**

اتجه اليه : اقبل توجه اليه : اقبل وقصد الوجهة : القصد والنية. أي القصد الظاهر ما يتوجه اليه الانسان من عمل وغيره (معلوف 1965 : 889)

الاتجاهات اصطلاحاً : وقد عرفها كل من :-

1. البورت Albert 1954 :-

استعداد او تهيؤ نفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتمارس تأثيرا توجيهيا وديناميكيا على استجابة الفرد لكل المواضيع والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (صديق 2012, 301)

2. عزوز(2008) :-

هو حالة من التهيؤ العقلي والوجداني والسلوكي للاستجابة نحو موضوع معين سواء كان هذا الموضوع حسيا او مجردا بالايجاب أو القبول أو الرفض والنفور أو الحياد . (عزوز 2008 : 51)

3. ابراهيم (2010) :-

الاتجاه هو مجموعة من الافكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات تدور حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع (ابراهيم , 2010 : 400)

ب- الهجرة الغير شرعية : وقد عرفها كل من :-

-مصطفى (2007) :-

هو مدى استعداد الفرد المسبق وتهيؤه النفسي للهجرة، أو استجابة الفرد إيجابيا أو سلبيا للهجرة خارج الوطن، وتحدد طبيعة هذه الاتجاهات كيفية سلوك الناس نحو الهجرة سواء بالقبول أو الرفض أو بالإقبال أو الإحجام، (مصطفى، 2007، 5) .

-علي , 2009 بانها :- كل هجرة تقام بطريقة غير قانونية أو وسيلة تمكن الفرد من اجتياز الحدود الى بلد غير بلده الاصلي وبطريقة سرية وغير قانونية (علي ، 2009 : 22)

1. كركوش (2010) :-

هي انتقال الأفراد بصورة مؤقتة أو دائمة إلى أماكن تتوفر فيها سبل الكسب والعيش الكريم، وقد تكون تلك الأماكن داخل حدود البلد أو خارج حدوده بهدف الاستقرار وذلك تحت تأثير عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها. (كركوش ، 2010،: 44)

2. ساعد (2012) :-

الهجرة هي الانتقال أو النزوح من البلد الأصلي تحت ظروف قاهرة إلى بلد آخر للحصول على مكان ما، هذه الظروف تأخذ عدة صور اقتصادية اجتماعية تاريخية ثقافية سياسية. (ساعد 2012 : 10)

3. نصيرة (2018) :-

هي مدى ما اكتسبه الطلبة الجامعيون من ميل نفسي نحو أو ضد الهجرة إلى خارج الوطن، نتيجة الأوضاع والمواقف الحياتية التي يعيشونها يوميا، والذي يكون لديهم اتجاهات إما إيجابية أو سلبية نحو الهجرة إلى الخارج (نصيرة , 2018 : 618)

4. رزقان (2018) :-

مدى استعداد وميل الطالب الجامعي وتهيئه النفسي للعيش خارج الوطن بصيغة شرعية أو غير شرعية ، وطبيعة نظرته لها كظاهرة ايجابية أم سلبية ومبررات ذلك. (زرقان , 2018 : 235)

5. الحسن وعصفور (2018) :-

هو مدى استعداد الطالب الجامعي المسبق وتهيئه النفسي والذهني للهجرة ومغادرة الوطن الى بلاد أخرى بهدف الاستقرار فيها لمدة قريبة أو بعيدة وذلك بعد وصوله الى قناعة تامة وتصميمة على الهجرة (الحسن وعصفور , 2018 :2080)

-المنظمة الدولية للهجرة، 2020:تُعرف الهجرة غير الشرعية بأنها "حركة الأشخاص عبر الحدود الدولية بشكل مخالف للقوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة المصدرة أو المستقبلة أو العابرة" وتشمل أشكالها: الدخول غير المصرح به، الدخول بوثائق مزورة، تجاوز مدة الإقامة المسموح بها، وانتهاك شروط التأشيرة(المنظمة الدولية للهجرة، 2020).

-بوعود(2022) :-

هي عدم حمل المهاجر لوثيقة سفر وعدم تمتعه بالإذن القانوني للدخول وذلك يعني أن هذا الشخص قد خرج من بلده، ودخل إلى الدولة المراد الهجرة إليها عن طريق غير قانوني ومتعارف عليه من سلطات تلك الدولة. (بوعود , 2022 :8-9)

6. روينة و بلهوشات(2022) :-

دخول المهاجر إلى بلد الاستقبال بدون تأشيرة، ودون إذن قانوني أو أوراق القانونية للانتقال من مكان إلى آخر في الساحة الدولية، ويلجأ المهاجرون غير الشرعيين إلى أساليب عديدة للوصول إلى تلك البلدان مثل: التعاقد مع شركات التهريب والتسلل من خلال الحدود والزواج المؤقت أو الزواج الشكلي الذي يهدف إلى الحصول على الإقامة حسب قوانين الهجرة المتبعة في تلك البلدان. **(روينة و بلهوشات , 2022 : 71)**

7. صفاح وطالبي (2022) :-

رغبة الأفراد في ترك أوطانهم وخوض بطولة نحو المجهول بشعار إما الموت أو الحياة، بحرق كل الأوراق النظامية رغبة في الوصول إلى المبتغى المجهول. (صفاح وطالبي , 2022 : 24)

التعريف النظري :-

تبنت الباحثات تعريف لـ (علي , 2009) تعريفا نظريا لبحث الحالي لانهم اعتمدوا على مقاسها وقد عرفها بانها :- كل هجرة تقام بطريقة غير قانونية أو وسيلة تمكن الفرد من اجتياز الحدود الى بلد غير بلده الاصلي وبطريقة سرية وغير قانونية (علي ، 2009 : 22)

التعريف الاجرائي :-

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال استجابته عن فقرات مقياس الهجرة غير الشرعية المستخدم في البحث الحالي

- **الامل الاكاديمي**

الامل لغة : وقد عرفه من :-

- **ابن منظور (2008):** الأمل بأنه الرجاء لتحقيق رغبة وأصلها عن ابن جنى , وهو اليأس من اليأس والجمع آمال (ابن منظور، 2008 : 99).

الامل الاكاديمي وقد عرفه كل من :-

1. سنايدر (Snyder,2002)

"البناء المعرفي الذي يتألف من مكونات لها صلة متبادلة، وهي قوة الإرادة الموجهة في تحقيق النجاح الاكاديمي ، وجميع السبل المحتملة لتحقيق الأهداف المنشودة (Snyder, 2002,p:128)

2. فرهاد وآخرون (2024) .Farhad et al :-

بناء معرفي عاطفي وهو شعور يعتمد عليه الفرد في توقع حدوث أحداث سارة في المستقبل Farhad et al.,2024:p12)

3. **التعريف النظري** :تبنت الباحثات تعريف فرهاد واخرون (2024) تعريفا نظريا لبحثهم لكونهم اعتمدوا على مقياسهم

4. **التعريف الاجرائي :** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس الأمل الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني:الاطار النظري الدارسات السابقة

تعتبر الهجرة غير الشرعية أحد المواضيع الشائكة التي لم يجد لها المجتمع حلولا نهائية للحد منها أو التقليل من انعكاساتها السلبية، فهي غاية الكثير من الأفراد في ترك أوطانهم رغبة في البحث على فرص معيشية أفضل وهروبا من واقع اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي غير ملائم في نظرهم (صفاح وطالبي , 2022 : 12)

عرفت الهجرة غير الشرعية منذ وجود الإنسان على الأرض، وقد عرفتها المجتمعات المختلفة ما هي إلا عن تنقل جماعات من مكان إلى آخر، وذلك لتوفير سبل العيش أو تحقيق الأمن والاستقرار، ومن ذلك اختلطت الثقافات والمجتمعات بعضها بالآخر، وكان لها دور في الإرث الحضاري، ولكن في وقتنا الحالي لا يمكن أن نهمل تأثيراتها السلبية وخاصة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في مختلف المجتمعات, فلهذا نرى ظاهرة الهجرة غير الشرعية في صدارة الاهتمامات الدولية والوطنية، خاصة في ظل تنامي التكنولوجيا الرقمية، حيث أن العولمة الاقتصادية جعلت العالم شبيها بقرية صغيرة فلهذا العولمة لا تعترف بالحدود الجغرافية والتي من خلالها يتم إلغاء قيود التجارة وتحرير حركة السلع ورؤوس الأموال، وعليه هذا الأمر ألحق الضرر بالدول الفقيرة، بحيث لا تجد شعوبها ملاذا سوى التفكير في الهجرة بشتى الطرق. (العوكلي , 2024 : 184)

أخذت ظاهرة الهجرة غير الشرعية في وقتنا هذا عدة أشكال، ذلك بعد التوقف الرسمي للهجرة، ما جعل قضية هجرة الكفاءات والأدمغة بطريقة غير شرعية في الألفية الثالثة تحتل مساحة كبيرة من اهتمام وسائل الإعلام الدولي والوطني، خصوصاً بعد أن باتت هذه القضية تتعب الدول المستقبلة لهؤلاء، وعلى رأسها دول أوروبا التي تعتبر المستقبل الأول للمهاجرين غير الشرعيين من دول شمال إفريقيا، فبالنسبة لكل واحد منهم تعتبر الهجرة غير الشرعية متنفسا لتحقيق أحلامهم التي يظن أنه أصبح من المستحيل تجسيدها في وطنه.(منصوري واخرون , 2021 : 329)

أن الهجرة غير الشرعية لم تعد تقتصر على جنس دون آخر بل أصبحت تشمل الجنسين، كما أنها لم تعد تخص فئة العاطلين عن العمل فقط بل امتدت لتشمل فئة العاملين والموظفين، كما أنها لم تعد تقتصر على فئة الشباب فقط بل امتدت لتشمل فئة القاصرين أيضا وتتعدد الأسباب التي تقف وراء ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث تستأثر العوامل الاقتصادية كالبطالة والفقر والمحسوبية والبيروقراطية والرشوة بحصة الأسد من الأسباب الأكثر تأثيرا وقوة التي تقف وراء الهجرة غير الشرعية، إضافة إلى العوامل السياسية والأمنية التي فرضتها الحروب والاضطرابات السياسية والأمنية التي اجتاحت حياة الكثير من الشعوب العربية مؤخرا (بوعود , 2022: 2-3)

و أن تفسير هذه الظاهرة المعقدة، وذلك لوجود عدد لا بأس به من العابرين من الشباب من الجنسين ينتمون إلى بلدان مستقرة نسبيا سياسيا وأمنيا، كما أنهم لا ينتمون إلى شرائح اجتماعية ضعيفة، بل سجلت الدراسات والحوادث في حالة الهجرة إلى أوروبا حالات عدة من ميسوري الحال ومن طبقات اجتماعية متوسطة وعالية. كما تبين كذلك أن ليس جميع المحاولين لركوب قوارب الموت" عاطلين عن العمل وليسوا جميعهم فقراء، بل فيهم من ذوي الكفاءات من المهندسين والأطباء(التايب 2017: 27)

لا شك في أن الهجرة غير الشرعية أصبحت تمثل ظاهرة اجتماعية بفعل تداخل عناصرها ومتغيراتها ، الأمر الذي يتطلب تدخلا معرفيا من حقول علمية متعددة ومنها علم الاجتماع الذي بمقدار ما يهتم بها لذاتها ، فإنه يتوسع في محاولته فهم هذه الظاهرة الاجتماعية من حيث دوافعها وأهدافها ومعطياتها البنائية الشاملة في أوجهها الاجتماعية والثقافية ، وما تصبه من آثار على أطرافها ، خاصة وأن هؤلاء المهاجرون يواجهون عالما جديدا في مفرداته الثقافية ومعانيه (المؤمن , 2006 : 15)

وتُعد الهجرة غير الشرعية واحدة من هذه الاحتمالات، وهي من الظواهر الاجتماعية القديمة التي عانت وما زالت تعاني منها أغلب دول العالم، وتحديدًا الدول الغنية منها، نظرًا لما تمتلكه هذه الدول من جاذبية تجعلها محط أنظار الراغبين في الهروب من الأوضاع السياسية غير المستقرة في بلدانهم الأصلية، وخاصة تلك التي تعاني من الحروب، والذين يتعرضون للقمع وسوء المعاملة في أوطانهم لأسباب دينية أو عرقية، أو الهاربين من قسوة الظروف المادية الاقتصادية في أوطانهم، حيث ارتفاع معدل البطالة بين الشباب وندرة فرص العمل التي تحقق طموحاتهم وأهدافهم.فالمجتمع أمام ظاهرة معقدة في طبيعتها، تتداخل فيها جوانب متعددة: اقتصادية، وسياسية، ودينية، واجتماعية، وإنسانية، وأمنية، وصحية، وثقافية أيضًا. ومع تنامي هذه الظاهرة في عالم اليوم، وما ينجم عنها من تأثير سلبي على المجتمعات والدول المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين، فقد نالت اهتمامًا واسعًا على المستوى العالمي، واتجهت الدول المستهدفة إلى اتخاذ خطوات كثيرة للحد منها ومن تداعياتها السلبية على جميع البنى الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والصحية والسياسية لتلك الدول (فريح وإبراهيم، 2018، ص 2571).

وخلال السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة الهجرة غير الشرعية بصورة أزعجت الحكومات سواء في دول الاستقبال أو دول الإرسال ، مما جعل هذه الظاهرة أحد الاهتمامات الموجودة على الأجندة السياسية لدول الاتحاد الأوربي الأكثر استقبالا لهذا النوع من الهجرة ، وبخاصة الدول التي تعانى من آثار مباشرة من هذه الهجرة ، حيث بدأ المهاجرون يشكلون منافسا لليد العاملة الوطنية في أوربا و وبعد أن تم العمل باتفاقية " شنجن " الخاصة بتأشيرة الدخول الموحدة ، أصبحت الهجرة غير الشرعية تهدد معظم دول الاتحاد الأوربي ، وكرد فعل على ذلك اتبعت معظم الدول الأوربية في أواخر التسعينات من القرن العشرين سياسات أمنية صارمة تجاه المهاجرين (سعد , 2005 : 13)

ومن النظريات التي تناولت الهجرة غير الشرعية هي :

نظرية الفعل المنطقي (:(Theory of Reasoned Action)

تسهم هذه النظرية في تفسير كيفية تشكل نية الهجرة لدى الأفراد. تفترض النظرية أن نية الفرد للقيام بسلوك معين (مثل الهجرة غير الشرعية) تتحدد بعاملين رئيسين :

–الاتجاه نحو السلوك: ويشمل تقييم الفرد للنتائج المتوقعة من الهجرة (إيجابية أو سلبية).

– المعايير الذاتية: وتشمل الضغوط الاجتماعية المدركة من المحيطين بالفرد.

نظرية تثبيط الأمل (:(Hope Deterioration Theory)

تشير الدراسات إلى أن تعرض الفرد لسلسلة من الإخفاقات المتكررة في تحقيق أهدافه الأكاديمية يؤدي إلى تآكل مكوني الأمل (الوكالة والمسارات)، مما يجعله أكثر تقبلاً لفكرة الهجرة كحل بديل. فالطالب الذي يفقد القدرة على تصور مسارات بديلة لتحقيق أهدافه يصبح أكثر عرضة للبحث عن حلول خارج السياق المحلي.

– نظرية عدم اليقين (:(Uncertainty Theory)

أظهرت الدراسات أن حالة عدم اليقين المرتبطة بالمستقبل، وخاصة في ظل السياسات غير المستقرة والظروف الاقتصادية المتقلبة، تؤدي إلى إعاقة قدرة الشباب على التخطيط طويل المدى، وبالتالي زيادة احتمالات التفكير في الهجرة . فالطالب الذي لا يمتلك أملًا أكاديميًا واضحًا يجد صعوبة في تصور مستقبله المهني داخل وطنه.

– نظرية تقييم المخاطر ((Risk Perception Theory

تشير نظرية تقييم المخاطر الثقافية ((Cultural Theory of Risk Perceptionإلى أن إدراك الفرد للمخاطر يتحدد بكيفية رؤيته للعالم من حوله . فالطلبة ذوو الأمل الأكاديمي المنخفض قد يقللون من تقدير مخاطر الهجرة) غير الشرعية مقارنة بفوائدها المتوقعة، مما يزيد من اتجاهاتهم الإيجابية نحوها.

النظرية السيسولوجية : يرى التحليل السيسيولوجي لظاهرة الهجرة غير الشرعية بانها ترتبط بالضغوط البيئة وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاسرية والاجتماعية فضلا عن اختلال التوزان بين الوسائل والاهداف المتاحة

نموذج الدفع والجذب (:(Push–Pull Model

يعد هذا النموذج من أكثر النماذج استخدامًا في تفسير دوافع الهجرة، ويقوم على فرضية أن قرار الهجرة يتحدد بتفاعل عاملين رئيسين : عوامل الدفع (:(Push Factors

وهي الظروف السلبية في بلد المنشأ التي تدفع الفرد لمغادرته، وتشمل:

– ارتفاع معدلات البطالة وتدني الأجور

– غياب الأمن الوظيفي وعدم التوافق بين التخصص الأكاديمي وسوق العمل

– تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية – ضعف الأمل في تحقيق الذات ضمن السياق المحلي

عوامل الجذب (:(Pull Factors) وهي العوامل الإيجابية في بلد المقصد التي تجذب الفرد إليه، وتشمل(توفر فرص تعليمية ومهنية أفضل، جودة الحياة والخدمات المتقدمة، وجود شبكات اجتماعية من المهاجرين السابقين، الأمان الوظيفي والاستقرار)

اما نظريات الامل الاكاديمي منها :نظرية الأمل لدى سنايدر

تعد نظرية الأمل التي وضعها سنايدر ((Snyderمن النظريات الرائدة في علم النفس الإيجابي، وقد أسهمت في إعادة صياغة مفهوم الأمل من كونه مجرد انفعال أو رغبة إلى كونه عملية معرفية دافعية متكاملة. تفترض النظرية أن الأمل يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة :

– الأهداف (:(Goalsوهي نقاط النهاية التي يسعى الفرد لتحقيقها، ويمكن أن تكون أهدافاً قصيرة أو طويلة المدى.

– التفكير في المسارات (:(Pathways Thinkingويقصد به قدرة الفرد على وضع خطط واستراتيجيات بديلة للوصول إلى أهدافه، خاصة في مواجهة العقبات.

– التفكير في الوكالة (:(Agency Thinkingوهو الدافع الذاتي والاعتقاد بقدرة الفرد على بدء واستمرار المسار نحو الهدف.

اولاً : الدارسات التي تناولت الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية

1. دراسة رزقان(2018):اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية(دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2)

هدفت الدراسة الى للكشف عن اتجاهات الشباب نحو الهجرة بنوعيها (شرعية – غير شرعية) ومبرراتها حسب اعتقادهم , وتم إتباع المنهج الوصفي , و تكونت عينة الدراسة من 180 طالب وطالبة بجامعة سطيف 2 , وتطبيق استمارة استبيان تكونت من 27 سؤال مغلق وسؤال مفتوح (من اعداد الباحثة) وتم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات , وتم التوصل الى للنتائج التالية: هناك اتجاهات سلبية للمبحوثين حول الهجرة بنوعيها الشرعية وغير الشرعية حيث يرفض أغلب المبحوثين الهجرة ويرون أنها ليست الحل الأنسب لمشكلاتهم بل الحل يكون داخل الوطن، وهو ما يدل على الروح الوطنية المرتفعة والوعي بالواقع المعاش والسعي لتغييره من داخل الوطن لان الهجرة حسبهم ليست هي الحل، وقد أكد اغلب المبحوثين على وجود دوافع وأسباب الهجرة الشباب وتباينت هذه الأسباب حسب استجاباتهم من أسباب نفسية إلى اجتماعية ثم اقتصادية علمية وثقافية ترفيهية وخاصة ما تعلق بإثبات الذات وضعف الشعور بالانتماء ورفض الواقع المعاش ، في حين كانت البطالة والفقر والظروف المعيشية في مقدمة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن تحسين المستوى العلمي وشهادات أعلى من أهم الأسباب العلمية. (رزقان , 2018 : 233).

2. دراسة إبراهيم وفريح (2018)

التصورات المستقبلية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى عينة من الطلبة المقبلين على التخرج

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاه افراد العينة نحو الهجرة غير الشرعية وفقا لمتغيري الجنس(ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علوم انسانية – علوم صرفة), والى اختبار طبيعة العلاقة بين التصورات المستقبلية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية, و لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة تقيس متغير التصورات المستقبلية. , أما متغير الاتجاه للهجرة غير الشرعية فقد اعتمد الباحثان على مقياس (نصيرة,2011) و بلغت عينة الدراسة الاساسية(200) طالب وطالبة , و تم تحليل البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS. , و اشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة التصورات المستقبلية السلبية لدى عينة الدراسة , كما اشارت النتتج الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التصورات المستقبلية السلبية وفقا لمتغير الجنس والتخصص على حد سواء. أما فيما يتعلق متغير الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية فقد دلت النتائج إلى أن هناك توجها كبيرا ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور نحو الهجرة غير الشرعية, اظهرت نتائج الدراسة ايضا ان هناك علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة الرئيسيين التصورات المستقبلية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية(إبراهيم وفريح , 2018 : 2570)

3. دراسة منصوري واخرون (2021):

"قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة غير الشرعية: دراسة ميدانية على مستوى جامعة أكلي محند أولحاج–البويرة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فلق المستقبل وانعكاسه على توجه الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية، في الشق الميداني للدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية من 300 طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل المهني المعد من طرف الباحثتان (سهيلة , وسالمي 2015)، واستبيان معد من طرف الباحثين للكشف عن تأثير قلق المستقبل على توجه الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لحساب كا^2 والنسبة المئوية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : 1– مستوى قلق المستقبل مرتفع عند الطلبة –2– ينعكس قلق المستقبل على تفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون –1 محاولة الخفض من الأفكار السلبية نحو المستقبل المهني من خلال البناء الواقعي للأهداف الاعتماد على برامج التعليمية والتربوية للتعريف بقلق المستقبل وآثاره السلبية و المضاعفات التي قد تنتج عنه . 2 – توعية الطلاب الجامعيين بأساليب خفض قلق المستقبل. (منصوري واخرون, 2021: 328)

4. دراسة قويدري واخرون (2022)

"اتجاهات الطلبة الذكور نحو الهجرة غير الشرعية"

هدفت الدراسة إلى كشف طبيعة اتجاهات الطلبة الليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية بجامعة الأغواط نحو الهجرة الغير شرعية , تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي و شملت عينة الدراسة 60 طالبا من الذكور في العام الدراسي 2018 – 2019 لتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام استبيان التوجه نحو الهجرة الغير شرعية من إعداد الباحثين ، وتم استخدام الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات, وجاءت نتائج الدراسة كما يلي , يمتلك طلبة اليسانس الذكور بقسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط اتجاهات ايجابية نحو الهجرة الغير شرعية , وايضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الأغواط في الاتجاه الاتجاه نحو نحو الهجرة الغير شرعية تعزى للسن. , وايضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية طلبة ليسانس الذكور بقسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا بجامعة الأغواط في الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية تعزى المستوى الدراسي , وبناءاً على الاستنتاجات يقترح الباحثون بما ياتي القيام بدورات و بناء برامج للحد شرعية من ظاهرة الهجرة الغير الهجرة الشرعية وايضا , تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية للحد من الظاهرة. (قويدري واخرون, 2022: 1255)

5. دراسة بوعود (2022)

"الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلبة الجامعة"

هدفت الورقة إلى دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من 142 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة واستخدمت الباحثة مقياسين كأدوات للدراسة تمثلا في مقياس هوية الأنا الأدمز وآخرون (Adames, G. R. et al, 1979) ترجمة (حسين الغامدي 2002) واستبيان الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من إعداد قيش حكيم، (2008)، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS V22 , وتوصلت الدراسة إلى النتائج وكالاتي, توجد علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة بين الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية وهوية الأنا عند عينة من طلبة الجامعة , وياضً يتمتع طلبة الجامعة باتجاهات سلبية نحو الهجرة غير الشرعية , وخرجت الباحثة بعدد من التوصيات من ابرزها , بناء برامج توعوية توجه للشباب بهدف توعيتهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية و بالنسبة للمقترحات من ابرزها, تناول الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بالدراسة مع متغيرات نفسية أخرى كالجلد النفسي والكفاءة الذاتية وجودة الحياة.. الخ, وايضاً تناول هذه الدراسة مع فئات أخرى كالمتخرجين من الجامعة، أو فئة العاطلين عن العمل , وكذلك , اقتراح تناول الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بالدراسة مع متغيرات اجتماعية ونفس اجتماعية كالمواطنة، الانتماء الاجتماعي المسئولية الاجتماعية..الخ.(بوعود,2022: 1)

6. دراسة روينة و بلهوشات (2022)

علاقة الاغتراب النفسي بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الطلبة الجامعيين

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة جامعة الجزائر وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، التي تكونت عينتها من (100) طالب وطالبة من جامعة الجزائر شملت كليات العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما مقياس الاغتراب النفسي للباحثين(الضبع وآل سعود,2015)، ومقياس الاتجاه نحو الهجرة للباحثة(تحرير سعيد دحلان, 2015). وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الطلبة الجامعيين , وايضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية حسب متغير الجنس.. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية حسب متغير الجنس لصالح الإناث , توصلت الباحثتان إلى مجموعة من الاقتراحات من ابرزها الاهتمام بالطالب بالدرجة الأولى واعتباره عنصرا أساسيا من خلال مساعدته على إيجاد عمل وتوجيهه لتحقيق طموحه , وايضاً الاهتمام بمحاربة الثقافة التي تدعم الهجرة غير الشرعية من خلال المؤسسات التعليمية والإعلامية وكذلك المؤسسات المعنية بالشباب. (روينة , وبلهوشات , 2022 : 65)

ثانياً : الدراسات التي تناولت من الأمل الأكاديمي

1. دراسة العلوان واخرون (2021)

الأمل الأكاديمي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بدافعية التعلم تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي(ذكور – اناث) والتخصص(علمي – انساني). اقتصرت عينة الدراسة على عدد من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019/2020 , وكما أجريت الدراسة على عينة مكونة من (640) طالبا من طلبة جامعة البلقاء التطبيقة في الأردن. استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما مقياس الأمل الأكاديمي المطور من قبل بابياك وآخرون(Babyak et al,1993) ويتكون المقياس من (12) فقرة ، ومقياس دافعية التعلم المطور من قبل المساعيد (2014)، ويتكون المقياس من (20) فقرة ,, وتم اجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS V20) ، وقد توصلت الدراسة إلى أنه, يوجد فرق ذات دلالة احصائية مستوى الأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وبشكل مرتفع ، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمل الأكاديمي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وللتخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية, واخيرا، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الأمل الأكاديمي ودافعية التعلم (العلوان وآخرون, 2021 : 503)

2. دراسة جابر ومحمد (2022)

" الامل الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمل الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا,، تحدد مجتمع الدراسة بطلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم(4163) طالباً وطالبة للعام الدراسي(2021 –2022) , ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الأمل الاكاديمي وفقا لنظرية(سنايدر, 1991), وتكونت عينة الثبات من طلبة الدراسات العليا بلغ عددها (400) طالب وطالبة، وقد اعتمدت الباحثة في إختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتساوي، وبعد التاكد من خصائصه السيكومترية ,طبقت الباحثة المقياس على عدد افراد العينة الاساسية الممثلة للمجتمع (400) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، منهم (200) طالبا وطالبة بواقع (100) طالباً و (100) طالبة من التخصص العلمي و (200) طالباً وطالبة من التخصص الانساني بواقع (100) طالباً و (100) طالبة و استخدمت الباحثة الوسائل الأحصائية المناسبة في معالجة البيانات وهي , معامل ارتباط بيرسون , الإختبار التائي لعينتين مستقلتين, معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي الاختبار التائي لعينة واحدة, وتم اعتماد الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج الدراسة عن طريق الحاسبة الألكترونية , واظهرت النتائج ان طلبة الدراسات العليا لديهم املا اكاديميا, يوجد لدى عينة الدراسة امل اكاديمي قياسا بالمتوسط النظري وبفرق ذي دلالة احصائية لدى طلبة الدراسات العليا. ، وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى التوصيات مثل , العمل على تنمية الأمل الاكاديمي لدى الطلبة ومساعدتهم في وضع الاستراتيجيات الملائمة التي تساعده في تحقيق النجاح الاكاديمي .كما اقترحت بعض الدراسات كما ياتي , أجراء دراسة مماثلة للدراسة على عينات أخرى مثل طلبة الجامعة طلبة المعاهد طلبة المدارس, وايضاً اجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الأمل الاكاديمي بمتغيرات أخرى مثل التفكير المرن المثابرة الاكاديمية (جابر , ومحمد, 2022 : 1141)

3. دراسة رحيم (2023)

الامل الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الفكرية لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى التعرف على الأمل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة , وايضا التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمل الاكاديمي و الكفاءة الفكرية لدى طلبة الجامعة , وكذلك الى معرفة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الأمل الاكاديمي والكفاءة الفكرية حسب متغيري الجنس (ذكور– اناث) والتخصص(علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة , وتحددت الدراسة بطلبة جامعة البصرة للدراسات الأولية الصباحية من كلا الجنسين (دكور – اناث) وللتخصص (العلمي – الانساني) للعام الدراسي (2021 –2022)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تبنى مقياس الأمل الاكاديمي المعد من قبل (جابر , 2022) وفقا لنظرية (سنايدر, 1991) والمكون من (23) فقرة بصيغته الأولية و النهائية كما تبنت الباحثة مقياس الكفاءة الفكرية بنسخته الأصلية الذي اعده كل من (Janosik, Creamer, Cross ,1993) الذي تكون من (10) فقرات ، وتم التحقق من الخصائص

السايكومترية للمقياسين واستخراج الصدق والثبات لهما ، طبق المقياسان على عينة بلغت (400) طالباً وطالبة أختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ، بواقع (200) طالباً و (200) طالبة ومن التخصصين العلمي والانساني من طلبة جامعة البصرة ، وفي ضوء هدف الدراسة تم التوصل إلى النتائج من ابرزها , ان طلبة الجامعة يمتلكون الأمل الأكاديمي, وايضا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمل الاكاديمي والكفاة الفكرية لدى طلبة الجامعة , وكذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمل الاكاديمي و الكفاة الفكرية بحسب متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة وبناء على هذه النتائج خرجت الدراسة بجملة من التوصيات من ابرزها الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج لتنمية الأمل الاكاديمي لدى الطلبة المتعثرين أكاديمياً ومحاولة رفع مستوى الأمل لديهم , اما بالنسبة للمقترحات من ابرزها , إجراء دراسات مماثلة للدراسة على شرائح اجتماعية أخرى (اساتذة الجامعة، وموظفين، ومرشدين تربويين) .(رحيم , 2023 : 1)

4. دراسة حبيب واخرون (2025)

الأمل الاكاديمي لدى طلبة قسم التربية خاصة

هدفت الدراسة الى التعرف على الأمل الاكاديمي لدى طلبة قسم التربية خاصة كلية التربية الاساسية , والتعرف على دلالة الفروق في الأمل الأكاديمي على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) , تحددت الدراسة بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية قسم التربية خاصة للعام الدراسي (2022 –2023) ولكلا الجنسين , و تألفت عينة الدراسة من (60) اعتمدها الباحثون في اختيار عينة بحثها التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي ومن كلا الجنسين بواقع (30) طالب و (30) طالبة , لغرض تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثات بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء ذلك تبنت مقياس الأمل الاكاديمي المعد من قبل(جابر ،2022) والمبنى اساسا وفق نظرية (سنايدر ، 2002) يتكون المقياس من (23) فقرة , و استخدمت الباحثات الوسائل الإحصائية الآتية , الحقيبة الإحصائية للعلوم التربوية , الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة لغرض استخراج الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض استخدام الفرق وفقا لمتغير الجنس , معامل ارتباط بيرسون وطريقة اعادة الاختبار لغرض استخراج معامل الثبات , وتوصلت الباحثات الى النتائج الاتية , يوجد فرق دال احصائياً بمستوى الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية, وايضاً يوجد فرق ذات دلالة احصائياً بمستوى الأمل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) و لصالح الاناث, , وخرجت الباحثات بعدد من التوصيات منها , العمل على تنمية الأمل الاكاديمى لدى الطلبة ومساعدتهم في رفع الاستراتيجيات الملائمة التي تساعده في تحقيق النجاح الاكاديمي , اما بالنسبة للمقترحات من ابرزها , اجراء دراسات تتناول علاقة الأمل الاكاديمي بمتغيرات أخرى مثل, التفكير المرن – المثابرة الاكاديمية . (حبيب واخرون 2025 : 1788)

5. دراسة محمد(2025)

الوعي ما وراء المعرفي للاستماع وعلاقته بالأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى التعرف على الأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، فضلا عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي ما وراء المعرفي للاستماع والأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، تحدد مجتمع الدراسة بطلبة جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة الانكليزية للعام الدراسي(2024– 2025) والبالغ عددهم (472) طالباً وطالبة , إذ تألفت عينة الدراسة من (212) طالبا وطالبة من طلبة قسم اللغة الإنكليزية – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وباعداد متساوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتبنيا مقياس فاندير جريفت، وآخرون(Vandergrift 2006 et al, للوعي ما وراء المعرفي للاستماع والذي تألف من (20) فقرة وخمسة بدائل للإجابة وتم التحقق من صدقه وثباته، ومقياس فرهاد وآخرون (Farhad et al ,2024) للأمل الأكاديمي الذي تألف من (18) فقرة وثلاثة بدائل للإجابة وتم التحقق من صدقه وثباته أيضا، وعبر استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى وجود أمل أكاديمي لدى طلبة الجامعة من عينة الدراسة, يوجد فرق دال احصائيا بمستوى الامل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي ما وراء المعرفي للاستماع والأمل الأكاديمي، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الدراسة وضعت الباحثة عددا من التوصيات من ابرزها , إمكانية استفادة المتخصصين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي من نتائج الدراسة في دعم الشعور بالأمل الأكاديمي لدى الطلبة بشكل افضل , واما بالنسبة للمقترحات من ابرزها, إجراء دراسات تجريبية بعنوان فاعلية برنامج ارشادي قائم على الأمل الأكاديمي لتنمية السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة. (محمد, 2025 : 675)

الاستفادة من الدراسات السابقة : مما لا شك فيه أن البحث الحالي استفاد كثيرا مما سبقه من دراسات؛ فقد استفادت: –تحديد الاهداف الرئيسية للبحث.

–اغناء مشكلة البحث وأهميته بالمعلومات وتحديد أبعادهما.

–الاستفادة من المنهجية المتبعة في تلك الدراسات فضلا عن تحديد حجم العينة

–استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل بينات التي تنسجم مع الاهداف التي تم وضعها .

–مقارنة النتائج التي ستتوصل اليها الباحثات في فصل الرابع مع ما تم طرحه في النتائج للتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بينهما.

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته

– **منهج البحث** :–اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأكثر ملائمة في دراسة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما . (عبيدات واخرون 1996 : 289)

ثانيا :– مجتمع البحث :–يشير مجتمع البحث إلى جميع العناصر والمفردات الظاهرة أو المشكلة المدروسة (الخندقجي ،2012 :289)

وتمثل مجتمع هذا البحث بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل بأقسامها العلمية السبعة والبالغ عددهم (7170) طالبا وطالبة بواقع (3505) من الذكور و(3665) من الاناث عد حصر المجتمع الذي سنأخذ منه العينة للصفين الدراسيين الثاني والرابع ، من أقسامها ، للعام الدراسي (2025 / 2026) الذي بلغ عددهم الكلي (3728) طالباً وطالبة موزعين الصفين الثاني والرابع بلغت عدد الصف الثاني (2667) طالبا وطالبة بينما بلغت الصف الرابع بلغت (1061) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية كما في الملحق (6) **والجدول (1)**

الجدول (1) مجتمع البحث موزعة حسب الجنس والصف الدراسي

القسم	الصف	الثاني	الصف	الرابع	المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
اللغة العربية	227	369	90	114	800
اللغة الإنكليزية	231	351	110	179	871
التاريخ	172	152	103	62	489
الجغرافية	150	134	75	80	439
العلوم التربوية والنفسية	306	350	64	95	815
العلوم القران والتربية الإسلامية	152	73	46	43	314
المجموع	الكلي	2667	الكلي	1061	3728

عينة البحث :-

يقصد بعينة البحث :- المجموعة التي تجمع منها البيانات والمعلومات وتمثل جزءا من المجتمع ومطابقا له (حتى نتمكن من تعميم النتائج على ذلك المجتمع (النجار ، 2010 : 49)

وبعد تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة عشوائية طبقية من اقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية وتألفت عينة البحث الحالي من (400) طالباً وطالبة ، ومن الصفين الدراسيين الثاني والرابع ، وبواقع (80) طالب وطالبة لكل قسم من أقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية ، اللغة العربية وعلوم القرآن والجغرافية واللغة الإنجليزية والعلوم التربوية والنفسية، ومن الصفين الدراسيين الثاني والرابع ومن كلا الجنسين كما هو مبين في الجدول (2) الاتي :

الجدول (2) عين البحث موزعة حسب الجنس والصف الدراسي والقسم

القسم	الصف	الثاني	الصف	الرابع	المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
اللغة العربية	20	20	20	20	80
اللغة الإنكليزية	20	20	20	20	80

الجغرافية	**20**	**20**	**20**	**20**	**80**
العلوم التربوية والنفسية	**20**	**20**	**20**	**20**	**80**
العلوم القران والتربية الإسلامية	**20**	**20**	**20**	**20**	**80**
المجموع	**الكلي**	**200**	**الكلي**	**200**	**400**

أداتا البحث:

أداة البحث : ويقصد بها طريقة مقننة وموضوعية لقياس عينة محددة من السلوك(أبو جادو ، 2003 : 398).

الاداة الأولى: اداة اتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية

أ- **وصف الأداة :-** اعتمدت الباحثات على مقياس **اتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية** المعد من قبل (علي , 2009) المكون من (22) فقرة ذات بدائل خمسة وهي (موافق بشدة، موافق ، غير متاكد ، معارض , معارض بشدة) ذات الاوزان (5, 4, 3, 2, 1) ,علما ان المقياس جميع فقراته ايجابية والمتوسط الافتراضي للمقياس (66) درجة

ب- الصدق الظاهري: المظهر العام للمقياس ويشير الى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه وبان مضمون المقياس متفق مع الغرض منها (الخياط ,2009: 157) , , هو المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له(مجيد 2014: 102) ويعد الصدق من الخصائص الواجب توفرها في الأداة والأداة الصادقة هي التي تقيس ما وضعت من اجل قياسه (داؤد وآخرون، 1990:118)، وللتأكد من صلاحية المقياس لما وضع من اجله لذا قامت الباحثات بعرض فقرات المقياس على عدد المحكمين بلغ (12) ملحق (3) , وتم التعديل بناءاً على ملاحظاتهم في لغة واسلوب بعض الفقرات وقد اعتمد الباحثات نسبة (99 %) فأكثر من اراء المحكمين معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس , فبقي عدد فقرات المقياس (22) فقرة ملحق(1).

ج- ثبات المقياس: يعدّ الثبات من المفاهيم الأساسية التي يتطلب أي مقياس ان يتمتع بها لكي يكون صالحا للاستخدام ، وكذلك يعني أن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا أعيد على نفس المجموعة والظروف ، وكذلك يعني الاستقرار بمعنى لو كررت قياس الفرد الواحد لعدة مرات لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار، وكذلك يعني الموضوعية ، اي إن الشخص يحصل على الدرجة نفسها أيا كان المصحح (الامام ،1990: 142- 147)، وقد استخرج ثبات مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية بأسلوب اعادة الاختبار ويسمى أيضا (معامل الاستقرار عبر الزمن) :- ويعني به إعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة الثبات وبفاصل زمني قدره أسبوعين (ابو علام ، 2008 :168) , و تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة خارج عينة البحث الاساسية اذ بلغ عددهم (40) طالب وطالبة بتاريخ 5/ 2025/11 , اذ اعيد تطبيقه بتاريخ 19/

11 / 2025 بفاصل زمني قدره (14) يوم واستخدمت الباحثات معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقد حصل المقياس على معامل ثبات قدره(0.91) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي ، واصبح المقياس جاهز للتطبيق بصيغته النهائية الملحق (4).

د- تصحيح مقياس اتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية: يقصد بالتصحيح وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع الدرجات لإيجاد الدرجات الكلية وجرت عملية التصحيح كالاتي: يتكون المقياس من (22) فقرة امام كل فقرة (5) بدائل وعلى المستجيب أن يضع علامة صح على البديل الذي يختاره والفقرات الايجابية للمقياس تاخذ الاوزان (5, 4, 3, 2, 1) وكما يلي فقد اعطي الوزن (5) للبديل موافق بشدة والوزن (4) للبديل موافق , والوزن (3) للبديل غير متأكد والوزن (2) للبديل معارض والوزن (1) للبديل معارض بشدة , علما ان اعلى درجة للمقياس (110) واقل درجة للمقياس (22) والمتوسط الافتراضي (66).

الاداة الثانية: اداة الامل الاكاديمي

أ –وصف الأداة: اعتمدت الباحثات على مقياس الامل الاكاديمي المعد من قبل (فرهاد واخرون , 2024) المكون من(18) فقرة ذات بدائل ثلاثة (دائما، احيانا، ابدا) ذات الأوزان ثلاثة (3, 2, 1) علما ان المقياس جميع فقراته ايجابية

ب- الصدق الظاهري: يعد الصدق من العوامل الأساسية التي يجب على مستخدم المقياس او واضعة التأكد منه والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه (السيد ، 2006 : 400) , و يمثل الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس من حيث وضوح مفرداته وكيفية صياغتها وعباراتها وتعليمات ذلك المقياس وأيضا نوع تلك المفردات ودقتها وما تتمتع فيه من موضوعية (الغريب ،1980 ، 670) , وعليه فالاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً أخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (ملحم 2000 :273)، ويعد الصدق من الخصائص السيكو مترية التي ينبغي توفرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه الا انه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (الزوبعي واخرون، 1981 : 39), ان صدق المقياس يتحقق من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها الملحق (2) يوضح الصيغة الأولية للمقياس وللتأكد من صلاحية المقياس لما وضع من اجله لذا قامت الباحثات بعرض فقرات المقياس وبلغ عدد المحكمين (12) خبير ملحق (3) , وتم التعديل بناءاً على ملاحظاتهم في لغة واسلوب بعض الفقرات وقد اعتمدتا الباحثات نسبة (99%) فأكثر من اراء المحكمين معيارا للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس , فبقي عدد فقرات المقياس (18) فقرة ملحق(5).

ج – ثبات المقياس: يعني الأداة التي تعطي نفس النتائج المتقاربة أو النتائج نفسها إذا طبقت أكثر من مرة من ظروف متماثلة (ابو عواد ونوافل، 2012 :191) , تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة خارج عينة البحث الاساسية اذ بلغ عددهم (40) طالب وطالبة بتاريخ 5/ 2025/11 , اذ اعيد تطبيقه بتاريخ 19/ 11 / 2025 بفاصل زمني قدره (14) يوم واستخدمت الباحثات معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقد حصل المقياس على **معامل ثبات قدره (0.93)** مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عال ، واصبح المقياس جاهز للتطبيق بصيغته النهائية الملحق (5).

د–تصحيح مقياس الامل الاكاديمي: يقصد بالتصحيح وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع الدرجات لإيجاد الدرجات الكلية وجرت عملية التصحيح كالاتي: يتكون المقياس من (18) فقرة امام كل فقرة (3) بدائل وتأخذ الاوزان (3, 2, 1) وعلى المستجيب أن يضع علامة صح على البديل الذي يختاره وكما يلي فقد اعطي الوزن (3) للبديل دائما (2) للبديل احيانا والوزن (1) للبديل ابداً , علما ان اعلى درجة للمقياس (54) واقل درجة للمقياس (18) والمتوسط الافتراضي (36).

ثالثاً – تطبيق اداتي البحث: بعد التأكد من صلاحية الاداة للبحث علماً أن الباحثات قامتا بتوزيع الأداتين بأيام مختلفة وبتواريخ تراوحت من 1/ 12 / 2025 الى 14 /12 / 2025 على طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة وقد حرصت الباحثات على القيام بتطبيق الأداتين بنفسها وتم توضيح الهدف من البحث وضرورة الاجابة عن الفقرات كما تم التأكيد على عدم كتابة الاسم على المقياس لمنح الحرية في التعبير بدقة وموضوعية كما تم التأكيد على افراد العينة كتابة التخصص والقسم والصف والجنس لاستفادة منها في استخراج نتائج اهداف البحث , وبعد الانتهاء من عملية التطبيق صححت الباحثات إجابات افراد عينة البحث وفقا للمفتاح الخاص بالمقياسين .

رابعا : الوسائل الإحصائية : في المعالجة الإحصائية للبيانات الواردة في البحث استخدمت الباحثات الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتبط بيرسون ،والاختبار التائي للعينة والاختبار التائي للعينتين مستقلتين)

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي تبعا لأهدافه بعد تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لكل هدف من الأهداف وهي كآلاتي :–

نتائج الهدف الأول المتضمن : التعرف على مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بشكل عام : لغرض تحقيق هذا الهدف، تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة والبالغ (70.2350) و بانحراف معياري قدره (17.49586) وعند مقارنة متوسط الحسابي لدرجات الطلبة مع الوسط الفرضي البالغ (66) ، تبين أن المتوسط الحسابي

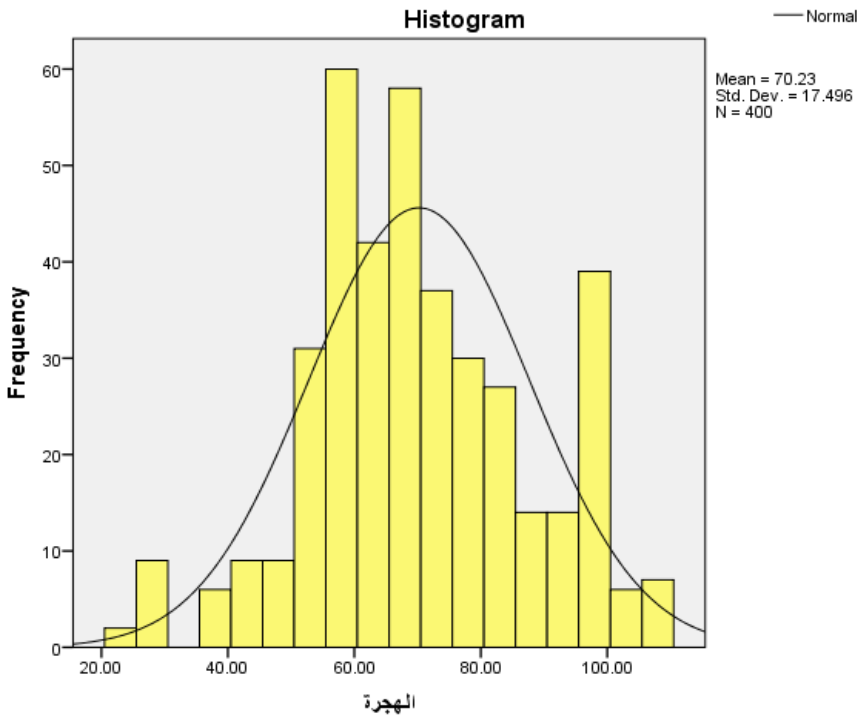
للطلبة اعلى من المتوسط الافتراضي ، وللتحقق من دلالة الفرق بين القيم التائية استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (4.841) درجة مع القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية , و الجدول (3) والشكل (1) يوضح ذلك :

الجدول(3) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
400	70.2350	66	399	17.49586	4.841	1.960	يوجد فرق دال

تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم وفريح، 2018) ودراسة (قويدري وآخرون، 2022) ، بينما تختلف مع دراسة (بوعود، 2022) ودراسة (رزقان، 2018)

وتفسر الباحثات هذه النتيجة بأن طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لديهم ميل أو توجه واضح نحو قضية الهجرة غير الشرعية، و يعبر عن وعي الطلبة بواقعهم الحالي وتفكيرهم الجاد في مستقبلهم، وهذا يعكس وجود اهتمام كبير بهذا الموضوع في أوساطهم نتيجة الظروف الراهنة والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي واجهتها مدينة الموصل قد ولّدت لدى الطلبة نوعاً من التفكير الجدي في الهجرة كوسيلة لتحقيق الذات مما جعل الهجرة موضوعاً أساسياً في رؤيتهم للحلول الممكنة وكونه كخيار مطروح للنقاش و قد يكون هذا الاتجاه ربما يعود إلى كثرة الحديث عن الهجرة في وسائل التواصل الاجتماعي والواقع المحيط بالطلبة، مما جعلها تحتل حيزاً كبيراً من تفكيرهم كخيار لمواجهة الصعوبات.



الشكل (1) يوضح المستوى العام لأفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية

نتائج الهدف الثاني المتضمن التعرف على الفروق في مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

تبعا لمتغيري البحث أ- الجنس (ذكور- إناث) ب- الصف الدراسي (الثاني ،الرابع) :-

أ- **الجنس (ذكور- إناث):** لغرض تحقيق هذا الهدف ، تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج المتوسط الحسابي لدرجات متغير الجنس ذكور والبالغ (71.6900) وبانحراف معياري قدره (18.71725) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات للجنس اناث (68.7800) وبانحراف معياري قدره (16.09837) ، وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.667) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) فقد تبين ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، والجدول (4) يوضح ذلك:-

الجدول(4) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروقفي مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	71.6900	18.71725	398	1.667	1.960	لا يوجد فرق دال
إناث	200	68.7800	16.09837				

تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث في نظرتهم للهجرة، فكلاهما يمتلك نفس المستوى من الاتجاه نحوها , تختلف هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم وفريح (2018) التي أشارت لوجود فرق لصالح الذكور، ومع دراسة روينة وبلهوشات (2022) التي وجدت فرقاً لصالح الإناث. و ترى الباحثات أن غياب الفروق يعود إلى تشابه البيئة الجامعية والظروف الضاغطة الاجتماعية والاقتصادية الحالية التي يتعرض لها الطلبة تؤثر على الجنسين بالتساوي وبمختلف مراحلهم، فالرغبة في البحث عن مستقبل أفضل أصبحت هماً مشتركاً يتجاوز الفوارق بين الطلبة (ذكوراً واناثاً) وبين تحصيلهم العلمي و تخصصهم الجامعي ، فالإناث أصبح لديهن نفس الطموح والرغبة في التغيير مثل الذكور تماماً.

ب- الصف الدراسي (الثاني ، الرابع): لغرض تحقيق هذا الهدف ، تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المرحلة الثانية والبالغ (71.0200) وبانحراف معياري قدره (19.73874) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المرحلة الرابعة (69.4500) وبانحراف معياري قدره(14.92957) ،وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.897) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.960)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) فقد تبين ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، والجدول (5) يوضح ذلك :-

الجدول(5) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وفقا لمتغير الصف الدراسي (الثاني ، الرابع)

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الثاني	200	71.0200	19.73874	398	0.897	1.960	لا يوجد فرق دال
الرابع	200	69.4500	14.92957				

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق دال بمستوى الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية تبعاً لمتغير الصف , و تتفق هذه النتيجة مع دراسة قويدري وآخرون (2022)

وترى الباحثات أن طلبة الصفين الثاني والرابع يعيشون في بيئة واحدة ويواجهون نفس التحديات المستقبلية، مما جعل وجهات نظرهم نحو الهجرة متطابقة تقريباً, وأن القناعة بالهجرة أو الاتجاه نحوها لا يرتبط بكون الطالب في بداية دراسته أو نهايتها، بل هي رؤية موحدة لدى الجميع.

نتائج الهدف الثالث المتضمن : التعرف على مستوى الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بشكل عام:-

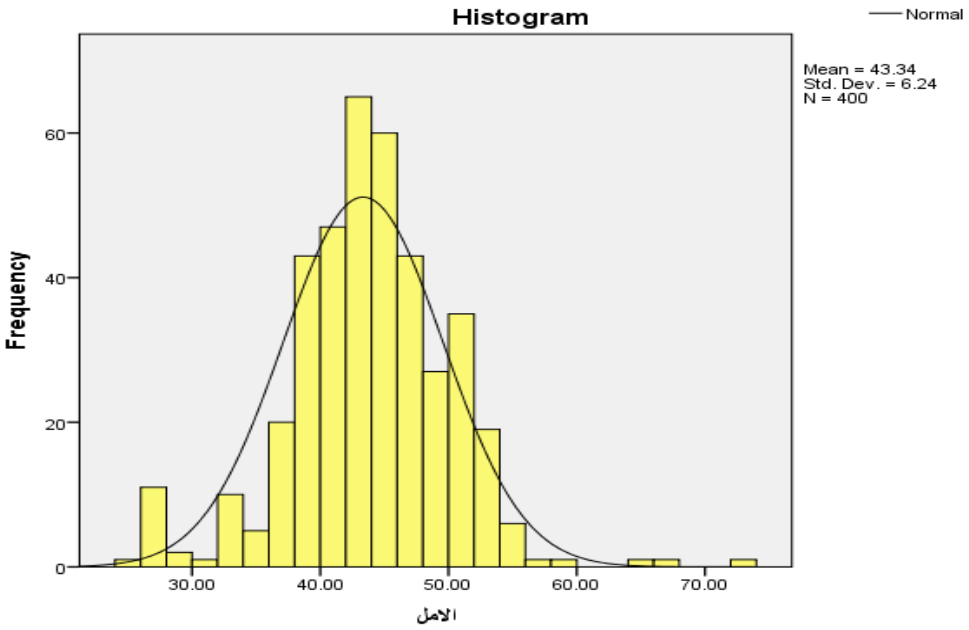
لغرض تحقيق هذا الهدف، تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة والبالغ (43.3400) و بانحراف معياري قدره (6.23993) وعند مقارنة متوسط الحسابي لدرجات الطلبة مع الوسط الفرضي البالغ (36) ، تبين أن المتوسط الحسابي للطلبة اعلى من المتوسط الفرضي، وللتحقق من دلالة الفرق بين القيم التائية استخدام الاختبار التائي العينة واحدة ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (23.526) درجة مع القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية , و الجدول (6) والشكل (2) يوضح ذلك :

الجدول(6) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الامل الاكاديمي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	درجة الجرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
400	43.3400	36	6.23993	399	23.526	1.960	يوجد فرق دال

تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال بمستوى الأمل الأكاديمي, و تتفق هذه النتيجة مع دراسة العلوان وآخرون (2021)ودراسة رحيم (2023) ودراسة محمد (2025) في امتلاك الطلبة للأمل الأكاديمي.

وترى االباحثات أن طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية يتمتعون بمستوى جيد من الأمل تجاه دراستهم ومستقبلهم العلمي، وقدرتهم على تحقيق النجاح رغم المعوقات و أن هذا الأمل ينبع من تمسك الطلبة بالشهادة الجامعية كطريق وحيد للارتقاء، وإيمانهم بأن التفوق الأكاديمي هو السلاح الأقوى لمواجهة ضغوط الحياة.



الشكل (2) يوضح المستوى العام لأفراد عينة البحث على مقياس الامل الاكاديمي

نتائج الهدف الرابع المتضمن: التعرف على الفروق في مستوى الامل الاكاديمي تبعاً لمتغيري البحث

أ- الجنس (ذكور- إناث) ب- الصف الدراسي (الثاني ،الرابع)

أ- **الجنس (ذكور - اناث)** : لغرض تحقيق هذا الهدف ، تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج المتوسط الحسابي لدرجات متغير الجنس ذكور والبالغ (42.7750) وبانحراف معياري قدره (6.69316) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات للجنس اناث (43.9050) وبانحراف معياري قدره (5.71219) ، وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.816) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) فقد تبين ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول(7)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى الامل الاكاديمي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	42.7750	6.69316	398	1.816	1.960	لا يوجد فرق دال
إناث	200	43.9050	5.71219				

تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق دال بمستوى الأمل الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس , و تختلف هذه النتيجة مع دراسة حبيب وآخرون (2025) التي وجدت فرقاً لصالح الإناث، وتتفق مع دراسة رحيم (2023) في عدم وجود فروق إحصائية تعزى للجنس.وترى الباحثات أن التنافس العلمي في القاعات الدراسية يجمع الجنسين على نفس الهدف، كما أن البيئة الجامعية توفر فرصاً متساوية للجميع مما ولد لديهم نفس درجة الأمل, وأن مستويات الطموح الدراسي والتفاؤل بالمستقبل العلمي متساوية لدى الجنسين، ولا يتأثر الأمل بكون الطالب ذكراً أو أنثى.

ب- الصف الدراسي (الثاني ،الرابع) :لغرض تحقيق هذا الهدف ، تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الثانية والبالغ (43.4650) وبانحراف معياري قدره (6.92666)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الرابعة (43.2150) وبانحراف معياري قدره (5.48262) ، وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.400) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) فقد تبين أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، والجدول (8) يوضح ذلك:-

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى الامل الاكاديمي وفقا لمتغير الصف الدراسي (الثاني ، الرابع)

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الثاني	200	43.4650	6.92666	398	0.400	1.960	لا يوجد فرق دال
الرابع	200	43.2150	5.48262				

تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق دال بمستوى الأمل الأكاديمي تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني ، الرابع) تتفق هذه النتيجة مع دراسة رحيم (2023) التي أشارت لاستقرار الأمل لدى طلبة الجامعة بشكل عام.وترى الباحثات أن الأمل الأكاديمي صفة مرتبطة بشخصية الطالب العراقي وقدرته على الصمود، وهو دافع داخلي يستمر معه طوال رحلته الدراسية للوصول إلى يوم التخرج , وان استقرار سمة الأمل لدى الطلبة عبر سنوات الدراسة، فهي لا تنقص لدى طلبة المرحلة الرابعة بزيادة الأعباء، ولا تختلف لدى طلبة المرحلة الثانية.

نتائج الهدف الخامس المتضمن : التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية و الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

لتحقيق هذا الهدف استخرجت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات مقياس التلوث الفكري ومقياس تقدير الذات لدى افراد عينة البحث فقد بلغ عدد الطلبة (400) طالباً وطالبة تم حساب العلاقة بين درجات هذه المجموعة على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية ومقياس الامل الاكاديمي ، واظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط بلغت (0.101) وللتحقق من دلالة معامل الارتباط طبق الاختبار التائي للتعرف على دلالة قيمة معامل الارتباط وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.025) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) ، وذلك عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وكما مبين بالجدول (9) :-

الجدول (9) يوضح العلاقة بين متغيري الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية) و (الامل الاكاديمي)

العدد	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
400	0.101	398	2.025	1.960	توجد علاقة دالة

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة طردية ايجابية بين المتغيرين ترى الباحثات أن ظهور هذه العلاقة الطردية يعكس واقعاً نفسياً لدى طلبة جامعة الموصل؛ حيث إن الطالب الذي يمتلك أملاً أكاديمياً مرتفعاً وطموحاً علمياً كبيراً، يرى في الهجرة وسيلةً لتحقيق هذا الطموح وتأمين بيئة تحتضن كفاءته العلمية التي يخشى عليها من الضياع في ظل التحديات المحلية. فالهجرة هنا لا تُمثل هروباً من الفشل، بل يراها الطالب "امل" و وسيلةً لاستثمار نجاحه الأكاديمي في آفاق أرحب. وهذا ما يفسر الارتباط الموجب؛ فالطالب قد يصطدم بقلة الفرص المتاحة بعد التخرج، مما يجعل الأمل الأكاديمي لديه محركاً للبحث عن آفاق جديدة خارج البلاد توازي طموحه العلمي

الفصل الخامس :الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :-في ضوء نتائج البحث خرجت الباحثات مجموعة من الاستنتاجات

1_ طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية يتصفون بمستوى فوق متوسط من الاتجاهات الهجرة غير الشرعية أي ضمن المعدل الطبيعي .

2_ الذكور والاناث يتصفون بمستوى متقارب من الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية

3-كما ان الصفين الثاني والرابع يتصفون أيضا بمستوى متقارب في الاتجاهات الهجرة غير الشرعية

4- طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لديهم مستوى فوق المتوسط من الامل الاكاديمي نتيجة إيجابية لان يتمتعون بالصحة النفسية الجيدة

5_ الذكور والاناث يتصفون بمستوى متقارب من الامل الاكاديمي

6- كما ان الصفين الثاني والرابع يتصفون أيضا بمستوى متقارب في الامل الاكاديمي

7_ يوجد علاقة طردية دالة احصائيا بين متغيري الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية الامل الاكاديمي

ثانياً: التوصيات :بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، تم تقديم مجموعة من التوصيات:

1. إقامة ندوات توعوية دورية في كلية التربية للعلوم الإنسانية لتوضيح المخاطر القانونية والجسدية المترتبة على الهجرة غير الشرعية.
2. تضمين بعض المناهج الدراسية وحدات تركز على أهمية استثمار الطاقات الشابة داخل الوطن وربط التخصصات الإنسانية بحاجة السوق المحلية.
3. التنسيق بين الجامعة والمنظمات الدولية لتوفير منح دراسية قانونية وبرامج تبادل ثقافي تلبي رغبة الطلبة في الانفتاح الخارجي بطريقة شرعية.
4. حث الجهات الحكومية على توفير قروض ميسرة لخريجي كليات التربية للبدء بمشاريع تعليمية خاصة تقلل من تفكيرهم في الهجرة كمخرج اقتصادي.
5. إقامة مؤتمرات طلابية في الجامعات والكليات لمناقشة أسباب الهجرة ووضع حلول من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لتعزيز شعورهم بالانتماء والمسؤولية.
6. ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والجهات المعنية بتوفير بيئة عمل ومستقبل مهني واضح للخريجين لتقليل الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية.
7. توعية الطلبة بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتقديم بدائل قانونية و تعليمية آمنة لتحقيق طموحاتهم العلمية.
8. فتح آفاق ومشاريع ريادية تتيح للطلبة استثمار طموحاتهم داخل الوطن، لتقليل شعورهم بأن الهجرة هي المنفذ الوحيد لتحقيق الذات
9. إقامة ورش عمل حول (التفكير الإيجابي ووضع الأهداف) لتعزيز صفة الأمل الأكاديمي لدى الطلبة في المراحل الأولى (الثانية خاصة).

10. تحسين القاعات الدراسية والوسائل التعليمية في جامعة الموصل، مما يعطي انطباعاً إيجابياً للطالب بأن المؤسسة تدعم طموحه العلمي.

11. تفعيل وحدات الدعم النفسي لمساعدة الطلبة الذين يواجهون عثرات دراسية، لضمان عدم انخفاض مستوى الأمل الأكاديمي لديهم.

12. تعزيز برامج الإرشاد النفسي والأكاديمي في الكلية للحفاظ على مستويات الأمل الأكاديمي المرتفعة لدى الطلبة واستثمارها في تطوير الواقع المحلي.

13. ضرورة ربط مخرجات كلية التربية للعلوم الإنسانية بسوق العمل بشكل مباشر، لتقليل الفجوة التي تجعل الطالب "المتفائل أكاديمياً" يتجه بتفكيره نحو الهجرة بحثاً عن تقدير لكفاءته.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثات إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. إجراء دراسة مقارنة في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين طلبة التخصصات الإنسانية والطبية في جامعة الموصل.
2. بناء برنامج إرشادي (معرفي – سلوكي) لخفض الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل.
3. دراسة الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بـ (الاغتراب النفسي، التفكك الاسري ،قلق المستقبل ضغوط الحياة) لدى طلبة جامعة الموصل.
4. إجراء دراسة طولية لتتبع تغير الاتجاه نحو الهجرة لدى الطلبة من المرحلة الأولى حتى التخرج.
5. إجراء دراسة تتناول الأمل الأكاديمي وعلاقته بـ (التوافق الدراسي) لدى طلبة المرحلة الأولى في جامعة الموصل.
6. دراسة مستوى الأمل الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) وعلاقته بـ (الشغف العلمي ،أساليب المعاملة الوالدية ، وسائل التواصل الاجتماعي).
7. إجراء دراسة مقارنة في مستوى الأمل الأكاديمي بين طلبة الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية.
8. بناء برنامج إرشادي لتعزيز الأمل الأكاديمي لدى الطلبة الذين يمتلكون اتجاهات قوية نحو الهجرة.

المصادر العربية والأجنبية

–القران الكريم

- ابراهيم، حنان خالد, وفريح، فؤاد محمد. (2018). التصورات المستقبلية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى عينة من الطلبة المقبلين على التخرج. مجلة كلية التربية للبنات، 29(3)، 2570 – 2583.
- ابن منظور، محمد (2008) معجم لسان العرب، القاهرة: دار المعارف

- أبو جادو ، صالح محمد (2003):علم النفس التربوي عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع
- أبو زيد، محمد إمحمد محمد. (2019). الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي (2011-2017) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- الامام ، مصطفى محمود واخرون (1990) التقويم النفسي مطبعة التعليم العالي جامعة بغداد
- بلقبي، فطوم. (2022). الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للهجرة غير الشرعية. مجلة المجتمع والرياضة، 5(1)، 414 - 424.
- بني جابر, جودة, (2011) , علم النفس الاجتماعي, دار الثقافة للطباعة والنشر
- بواب، رضوان وحنك، فتيحة. (2020). الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري (تشخيص للأسباب، الانعكاسات، الحلول). مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، 1(2)، 389 - 407.
- بوعود، أسماء. (2022، مارس). الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلبة الجامعة. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول تهديدات الهوية في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة – المخاطر وآليات المواجهة، جامعة بسكرة، الجزائر.
- بلوم، بنيامين وآخرون، (1983)، تقيم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، دار ماكروهيل للنشر والتوزيع.
- البياتي، عبدالجبار توفيق (1977م)، زكريا اثاسيوس، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة، بغداد.
- التايب عائشة (2017) ، الفتاة العربية والهجرة إلى الجنات الموعودة محاولة في الفهم، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية فصلية محكمة ، مج :06 ع 21 المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.
- جابر، فاطمة علي، ومحمد، علياء جاسم. (2022). الأمل الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا .مجلة نسق، المجلد (36)، العدد (4)، ص ص 1141-1164.
- حجلي، احسان(2021)،جامعة بني يوسف، كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، عدد يناير، الجزء الثالث2021.
- الجلبي، سوسن شاكر (2005)، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا.
- حبيب، سالي حسن، وحمد، ازهار جابر، وجاسم، جنان فاضل. (2025). الامل الاكاديمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة .مجلة كلية التربية الاساسية، (عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي لكلية التربية الاساسية)، ص 1788- 1830
- الحسن، نسرين عبد , وعصفور، خلود رحيم. (2018). الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، 29(2)، 2077 - 2094.

- خندقجي , محمد عبد الجبار , 2012 : مناهج البحث العلمي , منظور تربوي معاصر , ط1 , عالم الكتب الحديث , عمان
- داود ، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (1990) : مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد .
- رحيم، لمياء حطاب. (2023). الأمل الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الفكرية لدى طلبة الجامعة. مجلة كامبريدج للبحوث العلمية، (18)، 1-20.
- روينة، سليمة، وبلهوشات، رفيقة. (2022). علاقة الاغتراب النفسي بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة أفكار وآفاق، 10(3)، 65-82.
- زرقان، ليلى. (2018). اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الهجرة (الشرعية وغير الشرعية): دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2. مجلة العلوم الاجتماعية، (07)، 233-254.
- الزعبي، أحمد محمد، والعاسمي، رياض. (2015). الشفقة بالذات وعلاقته بكل من الأمل الأكاديمي والاكتئاب لدى عينة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق .مجلة جامعة دمشق، المجلد (31)، العدد (الأول)، ص ص 55-90.
- الزوبعي ، عبد الجليل بكر محمد الباس الكناني(1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- شاهين، سيلين جميل. (2023). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة في ظل الحرب على سورية طلبة جامعة تشرين نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(4)، 1 - 20. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C251122
- الصالحي، ميادة عبد الحسن ، (2005)، الامل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد العراق
- صفاح، سعاد، وطالبي، سارة. (2022). تصورات الطلبة الجامعيين حول الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لمستخدمي الفايسبوك [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة ابن خلدون –تيارت–.
- العبدلي, عبيدلي(2006)مخاطر الهجرة العربية الى اوربا 2/1 الصحيفة الورقية . العدد 1505 الوسط –اون لاين موقع انترنت
- عبيدات ،ذوقان واخرون (1999) البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه عمان دار الفكر للنشر والتوزيع
- العلوان، أحمد، والعظامات، عمر، والزعبي، عماد. (2021). الأمل الأكاديمي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية .دراسات: العلوم التربوية، المجلد (48)، العدد (1)، ص ص 503-513.

- العوكلي ، فرج صالح. (2024). الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها عن الأمن الليبي في مكافحتها. مجلة الإعلام والفنون، السنة الخامسة، العدد السادس عشر، 183 – 200.
- الغريب ، رمزية(1980) : التقويم والقياس النفسي والتربوي مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر القاهرة
- الفايدي، فريحة. (2021). الضغوط النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الشباب الليبي بمدينة بنغازي) .مجلة المنارة العلمية، العدد الثاني، مايو، 19–39.
- فوزية غيدة واكلي ،كلتوم (2023)، الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15 ، العدد 01 ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف الجزائر، ص. ص : 168–176
- قويدري، بشير، وطويل، محمد، ولخضر، شيبوط. (2022). اتجاهات الطلبة الذكور نحو الهجرة غير الشرعية. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 13، العدد 2، ديسمبر، ص ص 1254–1278.
- محمد، آلاء صباح. (2025). الوعي ما وراء المعرفي للاستماع وعلاقته بالأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد (21)، العدد (3)، ص ص 674–703.
- معمرية ، بشير (2011). دراسات في علم النفس الايجابي، دار الخلدونية، ج 1، الجزائر
- منصوري، نبيل وطراد، توفيق والعمري، عبد النور. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية–دراسة ميدانية على مستوى جامعة أكلي محند أولحاج–البويرة–. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 328–345.
- المؤمن,علي معمر عبد: (2006) التكيف الاجتماعي والثقافي للمهاجرين في المجتمع الليبي ، منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس ، ليبيا ، ،
- معمرية ،بشير ، (2002) القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية للطلاب ط1 منشورات شركة باتنيت باتنة
- ملحم ، سامي (2000) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- المنيزل، عبدالله فلاح (2000)، الاحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الاحصائية / (SPSS)، ط1، دار وائل للطباعة والنشر
- نصيرة، طالح مختاري. (2018). الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (35)، 615 – 624.

❖ النجار ، نبيل جمعة , 2010 : القياس والتقويم في منظور تطبيقي , ط1, دار الحافظ للطباعة والنشر , عمان – الأردن .

❖ النعيمي, احمد 2015, العراق : تحذيرات من مخاطر هجرة الشباب الى اوروبا. موقع العربي الجديد www.alaraby.com . على الانترنت

❖ نيفين سعد:(2005): عرب المهجر، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ,

المصادر الأجنبية :

❖ Curtis Kachur. (2023). "Examining the Efficacy of Academic Hope for Traditional Probationary and Non-Traditional Students". Academic Guidance Counseling. Adult Education. Education. Psychology. University of Findlay.

❖ Farhad Khormaei et al. (2024). "Development and validation of the academic hope scale (ACHS) for students". Faculty of Educational Sciences and Psychology. Shiraz University. Shiraz, Iran

❖ Feldman, D.B, Snyder, (2002), Hand book of Psychological Test Lampter, U.K,: Edwin Millen Press

❖ Hartanto, Kartadinata, Ahman, Ilfiandra, (2019): The Uniqueness of Students' Academic Hope in Indonesia, International Journal of Scientific & Technology Reserch, (8),(4), www.ijstr.org

❖ Huang, H. C., et al. (2021). "A study on the perceived positive coaching leadership, sports enthusiasm, and happiness of boxing athletes". Sustainability. 13:7199.

❖ Kashani,J.H.&Other Saurces, (1997) Levels of Hopeless in Children and Adolescents: A developmental Perspective, Journal of

❖ Khormaei F, & Kamari S. (2017). "Construction and examine the psychometric characteristics the academic hope scale". Biqu J Cogni Strate Learn. 5(8):15-37.

❖ Lary. J. (1994), Validation of the state hope scale Honors thesis, university of Kansas Lawrence

- Naderch Sohrabi Shegeftia & Siamak Samania. (2011). "Psychometric properties of the academic hope scale: Persian form". Procedia- Social and Behavioral Sciences. (30): 1133-1136.
- Rand & Cheavens, J: (2009), Hope and Optimism: Latent Structures and Influences on Grade Expectancy and Academic Performance. Journal of Personality.
- Snyder, C. R. (2005). Teaching: The lessons of hope. Journal of Social and Clinical Psychology. Special Issue: Dispelling the Fable of "Those Who can, do, and those Who can't, Teach:" the (Social and Clinical) Psychology of Instruction, 24.(1)

- Snyder, C. R. (2005). Teaching: The lessons of hope. Journal of Social and Clinical Psychology. Special Issue: Dispelling the Fable of "Those Who can, do, and those Who can't, Teach:" the (Social and Clinical) Psychology of Instruction, 24.(1)

- Snyder, C.R. (2000). Handbook of Hope: Theory, Measures& Applications. America: Academic Press.
- Stotland, E, (1969): The Psychology of Hope, San Francisco: Jossey Bass.
- Wu, W. T. (2001). Conception and appraisal of personal intelligence, paper presented at the 14th world conference of world council for gifted and talented children, Barcelona, Spain. July 31-August 4.pp 1-20

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

The Holy Quran

- Ibrahim, Hanan Khalid, and Farih, Fouad Muhammad. (2018). Future Perceptions and Their Relationship to the Tendency Towards Illegal Migration

Among Graduating Students. Journal of the College of Education for Girls, 29(3), 2570-2583.

- Ibn al-Ghadh, Muhammad (2008). Lisan al-Arab Dictionary. Cairo: Dar al-Maaref.
- Abu Jadu, Saleh Muhammad (2003). Educational Psychology. Amman Publishing and Distribution House.
- Abu Zaid, Muhammad Muhammad. (2019). Illegal Migration and Its Impact on Libyan National Security (2011-2017) [Unpublished Master's Thesis]. Middle East University.
- Imam Mustafa Mahmoud et al. (1990). Psychological Assessment. Higher Education Press, University of Baghdad.
- Ghamid, Fatoum. (2022). Scientific and Theoretical Trends Explaining Illegal Migration. Al-Mujtama'a Al-Riyadiya (Sports Society) Journal, 5(1), 414–424.
- Bani Jaber, Jawda, (2011). Social Psychology. Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing.
- Bawaba, Radwan, and Hanak, Fathia. (2020). Illegal Immigration Among Algerian Youth (Diagnosis of Causes, Repercussions, and Solutions). Journal of the Academy for Research in Social Sciences, 1(2), 389–407.
- Baoud, Asma. (March 2022). Towards Illegal Immigration and Its Relationship to Ego Identity Among University Students. Research Paper submitted to the International Conference on Identity Concealment in Light of Current Societal Developments – Multiple and Competing Mechanisms, University of Biskra, Algeria.
- Bloom, Benjamin, and others, (1983). Collective and Formation of the Student. Translated by Muhammad Amin Al-Mufti and others. MacRuhill Publishing and Distribution.
- Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq (1977), Zakaria Athanasius, Descriptive Statistics for Psychological Training, Al-Thaqafa Foundation Press, Baghdad.

- Al-Tayeb, Aisha (2017), The Arabian Peninsula and Migration to the Promised Paradise: An Attempt at a Past Study, Omran Journal of Social Sciences, a peer-reviewed quarterly, Vol. 6, No. 21, Arab Center for Research and Studies.
- Jaber, Fatima Ali, and Muhammad, Alia Jassim (2022). Academic Hope for Graduate Studies. Nasq Journal, Vol. 36, No. 4, pp. 1141-1164.
- Hijazi, Ihsan (2021), Beni Suef University, Faculty of Education, Zagazig University, Journal of the Faculty of Education, January Issue, Part 3, 2021.
- Al-Jalabi, Sawsan Shaker (2005), Fundamentals of Constructing Psychological and Educational Tests and Standards, 1st ed., Alaa Foundation for Printing and Distribution, Damascus, Syria. 16. Habib, Sally Hassan, Hamad, Azhar Jaber, and Jassim, Jinan Fadhil. (2025). Academic Hope Among Students in the Special Education Department. Journal of the College of Basic Education, (Special Issue on Scientific Proceedings of the College of Basic Education), pp. 1788-1830.
- Al-Hassan, Nasreen Abdul, and Asfour, Khulood Rahim. (2018). Towards Migration to University. Journal of the College of Education for Girls, 29(2), 2077-2094.
- Khundakji, Muhammad Abdul Jabbar, 2012: Scientific Research Methods, A Contemporary Educational Perspective, 1st ed., Modern Book World, Amman.
- Dawood, Aziz Hanna, and Anwar Hussein Abdul Rahman (1990): Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, University of Baghdad.
- Rahim, Lamia Kitab. (2023). Hope of a Researcher and Researcher in Physics at the University. Cambridge Journal of Scientific Research, (18), 1-20.
- Rouina, Salima, and Belhouchet, Rafika. (2022). The Relationship Between Psychological Alienation and the Tendency Towards Illegal Migration Among University Students. Afkar wa Afaq Journal, 10(3), 65-82.

- Zarqan, Leila. (2018). Youth's Beginnings Towards the Phenomenon of Migration (Legal and Illegal): A Field Study in Setif 2. Journal of Social Sciences, (07), 233-254.
- Al-Zoubi, Ahmed Muhammad, and Al-Asimi, Riyad. (2015). Compassion and Its Relationship to Academic Hope and Depression Among Experienced Students and Those with Lower Academic Achievement in Secondary Schools in Damascus Governorate. Damascus University Journal, Volume (31), Issue (1), pp. 55-90.
- Al-Zubaidi, Abdul Jalil Bakr Muhammad Al-Bas Al-Kinani (1981): Critical Tests and Measures. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Al-Walid, Iraq.
- Shahin, Celine Jamil. (2023). University Students' Orientation Towards Migration in the Shadow of the Syrian War: Tishreen University Students as a Case Study. Journal of Humanities and Social Sciences, 7(4), 1-20. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C251122
- Al-Salehi, Mayada Abdul Hassan. (2005). Aspirations and Their Relationship to Social and Social Status Among University Students. PhD Dissertation, University of Baghdad, Iraq.
- Safah, Suad, and Mutuqi, Sarah. (2022). University Students' Perceptions of Illegal Migration Through Social Media: A Field Study on the Facebook Users' Archives of the Faculty of Humanities [Unpublished Master's Thesis]. Ibn Khaldoun University, Tiaret.
- Al-Abdali, Obaidli (2006). The Dangers of Arab Migration to Europe, Part 1/2. Issue 1505, Al-Wasat Online.
- Obaidat, Thawqan, et al. (1999). Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Al-Alwan, Ahmad, Al-Azam, Omar, and Al-Zoubi, Imad (2021). Academic Aspiration and Its Relationship to Academic Education Among Students of Al-

Balqa Applied University. Studies: Educational Sciences, Volume (48), Issue (1), pp. 503-513.

- Al-Awkali, Faraj Saleh (2024). Illegal Migration and Its Implications for Libya in Combating It. Media and Arts Journal, Year 5, Issue 16, pp. 183-200.
- Al-Gharib, Ramziya (1980): Psychological and Educational Assessment and Measurement. Anglo-Egyptian Library for Printing and Publishing, Cairo.
- Al-Faydi, Fariha (2021). Access to Social Healthcare and its Relationship to the Tendency Towards Illegal Migration (A Field Study Applied to Libyan Youth in Benghazi). Al-Manara Scientific Journal, Issue 2, May, pp. 19-39.
- Fawzia Ghaida Wakli, Kalthoum (2023). Illegal Migration from the Perspective of University Students. The Academy Journal for Social Studies.